



الدفاع تلوّح بـ «تعليق» الاتفاق الأمني المشترك.. واللجنة التحقيقية تفند الإدعاءات

شكوى عراقية أمام مجلس الأمن الدولي:
إيران تنتهك سيادة العراق وأمن شعبه

بغداد. طريق الشعب

في إجراء يعد الأول من نوعه منذ الغزو الأمريكي للعراق في العام 2003، أقدمت الحكومة العراقية على تقديم شكوى إلى مجلس الأمن الدولي، احتجاجاً على القصف الإيراني الذي طال مدينة أربيل، والذي وصفه رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بـ«العمل العدائي».

ففي ليلة 10 كانون الثاني الجاري استهدف الحرس الثوري الإيراني مدينة أربيل، بقصف صاروخي، تسبب في وفاة أربعة مواطنين وإصابة 16 آخرين بجروح.

ومن بين 11 صاروخاً إيرانياً استهدفت أربيل، سقطت خمسة على منزل رجل الأعمال (بيشرو دزبي) ما أسفر عن قتله مع إحدى بناته، وضيّف عنده وعاملة في منزله.

عمل عدواني واضح

واعتبر رئيس الحكومة محمد شياع السوداني، أن الضربة التي استهدفت أربيل كانت عملاً عدوانياً واضحاً ضد العراق، كما تعد تطوراً خطيراً يقوض العلاقة القوية بين العراق وإيران.

السوداني قال في لقاء أجراه مع وسائل إعلام أمريكية، على هامش مشاركته في منتدى دافوس العالمي في سويسرا، إن «القصف الإيراني على مدينة أربيل عمل عدائي واضح»، ضد العراق.

وعن تداعيات الاستهداف لأربيل، عدّ رئيس الحكومة أن الحادث يمثل «تطوراً خطيراً»، ويقوّض العلاقة القوية بين العراق وإيران، مؤكداً أن الحكومة العراقية تحتفظ بحقها في اتخاذ كل الإجراءات الدبلوماسية والقانونية بما يتطابق مع مبدأ السيادة الوطنية.

ووجه رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة، من دافوس المدينة السويسرية، مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي، بتقصي المعلومات حول القصف الإيراني، الذي طال مدينة أربيل، وأسفر عن سقوط ضحايا.

ادعاءات غير صحيحة

الأعرجي قال إن الادعاءات التي تحدثت عن استهداف مقر للموساد في أربيل «لا أساس لها من الصحة».

وأضاف في تغريدة على منصة إكس، «اطلعنا ميدانياً وبرفقة أعضاء اللجنة التحقيقية، على منزل رجل الأعمال المستهدف في أربيل، وتبين أن الادعاءات التي تحدثت عن استهداف مقر للموساد لا أساس لها من الصحة»، مؤكداً مواصلة الاجتماعات مع الأجهزة الأمنية في الإقليم «وسرفع التقرير للقائد العام».



آثار القصف الإيراني في أربيل

سفير جمهورية العراق لدى طهران نصير عبد المحسن، «لغرض التشاور».

شكوى ضد إيران

وعلى أثر ذلك، أعلنت وزارة الخارجية تقديم شكوى رسمية ضد إيران إلى مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة، على خلفية الهجوم الصاروخي الإيراني.

وذكر بيان صادر عن الخارجية، أن «العراق تقدّم بشكوى إلى مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة، يوم الثلاثاء الموافق 16 / 1 / 2024، تتعلق بالعدوان الصاروخي الإيراني الذي استهدف مدينة أربيل، وأدى إلى سقوط ضحايا من المدنيين الأبرياء، وإصابة آخرين، وتسبب بأضرار في الممتلكات العامة والخاصة».

يشار إلى أن وزارة الخارجية رفعت شكوى بموجب رسالتين متطابقتين إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي عبر الممثلة الدائمة لجمهورية العراق في نيويورك، أكدت فيهما أن هذا العدوان يُعد انتهاكاً صارخاً لسيادة العراق وسلامته الإقليمية وأمن الشعب العراقي، بحسب البيان.

مذكرة احتجاج

وإضافة إلى ذلك، اتخذت الحكومة عدداً من الإجراءات، من بينها قيام وزارة الخارجية باستدعاء القائم بالأعمال الإيراني في بغداد أبو الفضل عزيزي وتسليمه مذكرة احتجاج «أعربت فيها جمهورية العراق عن إدانتها واستنكارها الشديدين للاعتداء».

وعلى أثر ذلك، استدعت وزارة الخارجية الإيرانية

الحرس الثوري يتبنّى..

وأعلن الحرس الثوري الإيراني عبر عدة بيانات قصيرة عما وصفه «تدمير أماكن تجمع القادة والعناصر الرئيسية المرتبطة بالجرائم الإرهابية الأخيرة في مدينتي كرمان وراسك (جنوب شرق إيران)، في سوريا، فضلاً عن مقر تجسس للكيان الصهيوني في إقليم كردستان العراق، بالصواريخ الباليستية»، بحسب قوله.

يذكر أن هذه هي المرة الثانية التي تستهدف فيها إيران منزل رجل أعمال في أربيل وتدعي أنها ضربت مقرأً استخباراتياً إسرائيلياً.

هل يعلق الاتفاق الأمني مع طهران؟

من جهته، شدّد وزير الدفاع ثابت العباسي، على أن القصف الإيراني على إقليم كردستان مدان ومرفوض رفضاً قاطعاً. وقال العباسي في تصريحات متلفزة، إن هذه الهجمات تتنافى مع الاتفاقية الأمنية مع إيران، والتي من الممكن الذهاب إلى تعليقها.

وأضاف، أن ما تقوم به إيران يضر العلاقات الثنائية، وكان عليها تقديم ما تمتلكه من معلومات عن أنشطة تجسس في أربيل للسلطات العراقية للتحقق منها.

وأغرى رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني،

سفير جمهورية العراق لدى طهران نصير عبد المحسن، «لغرض التشاور».

إدانات أممية وعربية

وحول الاستهداف الإيراني لأربيل، قال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوغاريك، إن إيران قراءة مغلوطة للأوضاع، وأنها بتصرفاتها هذه تعرض المنطقة للخطر.

ودعا المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة كل الأطراف إلى «الابتعاد عن أي تصرف يزيد من التوتر»، مضيفاً أنهم بالضد من أي هجوم ينتهك سيادة أي دولة، مشيراً إلى أنه على الدول أن تحترم سيادة بعضها البعض، خاصة وأن إيران ليس لديها ما يثبت ادعاءاتها.

وتزامناً مع ذلك، دانت المتحدثة باسم رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، مونيك غرايبي، استهداف أربيل، وقالت: «إن تصعيد التوتر لا يخدم أي طرف».

كما دانت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) في بيان، الهجوم الإيراني بشدة.

وقررت جامعة الدول العربية، عقد جلسة طارئة لمناقشة القصف الإيراني على مدينة أربيل، بحسب ما أفادت الخارجية العراقية.

وقالت الوزارة في منشور على منصة «أكس»، أن الجامعة العربية ستعقد جلسة طارئة لمناقشة القصف

الحزب الشيوعي العراقي:

القصف الإيراني انتهاك مدان

لسيادة العراق وأمنه واستقراره

أعلنت السلطات الإيرانية توجيه ضربة صاروخية، لما أسمته «جهات إرهابية في دول مجاورة»، سقط أغلبها على مناطق مأهولة بالسكان في مدينة أربيل. وأدى هذا الاعتداء الغاشم إلى إصابات مباشرة وخلف ضحايا بين شهيد وجرح.

ونرى في هذا العدوان الإيراني انتهاكاً لسيادة العراق وأمن شعبه وإساءة فظة إلى علاقات حسن الجوار وزعزعة لأمن واستقرار المنطقة ومفاقمة للتوترات فيها. ونؤكد أن تكرار هذه الاعتداءات، مع عدم اتخاذ الإجراءات الكفيلة بوقفها، حوّل العراق إلى ساحة لتصفية الحسابات، وهو ما يشكل خطراً داهماً على سيادته وأمنه واستقراره.

وإذ ندين هذا العدوان الآثم والجبان، نؤكد أن الحكومة العراقية مطالبة بتفعيل ما أعلنته من إجراءات، وأن تتوجه فعلاً إلى اتخاذ تدابير حازمة تحول فيها دون تكرار مثل هذه الأفعال المشينة، من إيران أو غيرها.

الذكر الطيب لشهداء القصف الإيراني
الشفاء العاجل للجرحى والمصابين
المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي

بغداد 2024-1-16

ورئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، اجتماعها مع وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، عقب الضربات الإيرانية الصاروخية على أربيل، عاصمة إقليم كردستان.

تظاهرة: أنتم تقتلون مدنيّنا

وأمام مقر الأمم المتحدة في أربيل، تجمع مئات المواطنين احتجاجاً على الهجمات الصاروخية الإيرانية على مدينة أربيل، ورفع المحتجون شعارات مختلفة إلى جانب علم كردستان.

وجاءت التظاهرة بعد ساعات من قصف الحرس الثوري الإيراني لأربيل، بمشاركة مئات الأشخاص.

«لا يوجد مبرر لهجماتكم، وأنتم فقط تقتلون مدنيّنا»، كان أحد الشعارات التي رفعها المحتجون في أربيل ضد إيران أمام مقر المنظمة الأممية، إلى جانب شعار «رسالة أربيل هي السلام والتعايش، وجوابكم هو القمع والاختفاء» وتم رفعه باسم أهل أربيل.

تحقيق في ادعاءات تلقي نواب
رشي قبيل جلسة التصويت

تعددت مفاوضات الكتل السياسية المتنفذة حول اختيار رئيس جديد لمجلس النواب، بعد ان دخلت القضية منعرجات جديدة تمثلت باتهامات متبادلة بين أطراف الإطار التنسيقي، كشفت عن تشطي آراء كتل الاطار حول مرشحين القوى السياسية السنية للمنصب.

العراق)، حيث يطالب العاملون في المركز المرضى الذين يراجعونه لغرض حجز مواعيد لفحص «هولتر» (جهاز صغير يتم ارتداؤه لتسجيل نظم القلب، ويستخدم لتحديد مخاطر الإصابة باضطراب النظم القلبي أو اكتشافها) بطالبونهم بجلب بطارتين صغيرتين عند مجيئهم في موعد الفحص!

وقد يتصور البعض أن الإجراء اجتهاد شخصي من هذا الموظف او ذاك، لكن يصطدم بالإجراء مثبتاً في ورقة الفحص، التي تشترط عدداً من الأمور الطبية مثل إجراء تخطيط القلب.

إن مثل هذا الإجراء لا يمكن تبريره بأي شكل من الأشكال، فكيف لمؤسسات صحية يُفترض بها أن توفر الرعاية للمرضى، أن تطالبهم بجلب مستلزمات هم غير معنيين بتوفيرها.

ولا نعلم في حقيقة الأمر من المسؤول عن عدم توفير هذه البطاريات، التي لا يتجاوز سعر أفضل نوعياتها ألف دينار!

بطارية لفحص القلب!

تنفرد مؤسسات الدولة في العراق عن مثيلاتها في دول العالم بما تهرّك به يوماً بعد يوم من إجراءات غير منطقية، وأقرب ما تكون إلى الخيال في بعض الأحيان، وفي أحيان كثيرة تثير السخرية.

ونسلم اليوم الضوء على مركز ابن البيطار للقلب (المركز الأول المتخصص بالقلب في

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

الهيئة القضائية العليا تكمل النظر في الطعون الانتخابية

بغداد. طريق الشعب

أعلن مجلس القضاء الاعلى أن الهيئة القضائية للانتخابات انتهت النظر بشأن الطعون المرسله اليها من قبل المفوضية المستقلة للانتخابات بخصوص انتخابات مجالس المحافظات غير المنتظمة باقليم لسنة 2023.

وأوضح المركز الاعلامي لمجلس القضاء الاعلى في بيان أن "الهيئة القضائية نظرت في (338) طعنا والتي تم انجازها خلال المدة المقررة قانونا وفقا لاحكام المادة 10 / 7 من قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات رقم 31 لسنة 2019".

واستبعد مجلس المفوضين العراقي للانتخابات، المرشح الفائز ضمن حزب الجباهير (زهير محمود الزهوان) من مجلس صلاح الدين الجديد، وحذف أصواته التي حصل عليها والبالغة 16155 صوتاً.

وبحسب وثيقة رسمية صدرت من مجلس المفوضين، فأن الاستبعاد جاء بسبب شموله بإجراءات المساءلة والعدالة بناء على كتاب الهيئة الوطنية العليا للمساءلة والعدالة.

مفاوضات اختيار رئيس جديد للبرلمان تتعقد

النزاهة تحقق في ادعاءات تلقي نواب رشي قبيل جلسة التصويت

بدر تهجم شركاءها

التشطي بين أطراف الإطار التنسيقي وصل مستويات متقدمة، حيث أصدرت منظمة بدر، بزعامه هادي العامري، بياناً بشأن جلسة انتخاب رئيس البرلمان، متسائلة: "كيف أصبح شعلان الكريم نائباً؟"، في إشارة إلى سبب عدم تقديم شكوى سابقة بحقه لتمجيد النظام العراقي السابق قبل أن يدخل الانتخابات.

بيان منظمة بدر أوضح: أن "بعض وسائل الإعلام تناقلت وقائع جلسة انتخاب رئيس مجلس النواب. وذكر البعض أن نواب بدر صوتوا لشعلان الكريم الذي كان عضواً في حزب البعث". مبيّناً أنه "لو صدرت تلك الأقاويل من أناس يجهلون حقائق الأمور لكانوا معذورين، لكن حين تأتي من شركائنا في العقيدة والمسيرة والمخاض السياسي فهو امر مذهل". وأضاف البيان، أن "عليهم محاسبة نواب كتلهم الذين كانوا يشاركون شعلان الكريم في جلسات المجلس، ولم يطعن أحد منهم في عضويته وهو نائب منذ عام 2010"، مردفاً أن "الحقيقة أنهم مروه كما مروا آخرين على شاكلته، والأعجب من ذلك أن أسماء المرشحين لرئاسة مجلس النواب وأولهم شعلان الكريم قد عرضت أمام الإطار التنسيقي وقادته ولم يعترض أحد، لذا فالأجدر بالمبتاين محاسبة قاداتهم الذين وافقوا على ترشيح الرجل".

"الحكمة" تنتصر لـ"تقدم"

بدوره، يقول عضو تيار الحكمة راجح العبودي، أنه "ليست من مصلحة الإطار التنسيقي ابعاد تحالف تقدم، لأنه يريد الحفاظ على تحالف ادارة الدولة ولأجل ان لا يتزعزع التحالف ولا تكون به مشاكل مستقبلية وتكون رئاسة البرلمان عقدة، بل يريد الاجماع السني والاطار سيذهب بهذا الاتجاه، خصوصاً وان الدورة الرئاسية للبرلمان ليست كاملة ومن الممكن أن تكون نحو سنة ونيف".



منافسيه لمنصب رئاسة مجلس النواب العراقي، في جلسة اختيار رئيس البرلمان، حيث أفرزت نتائج الجولة الأولى، حصول شعلان الكريم على 152 صوتاً، ومرشح السيادة سالم العيسوي على 97 صوتاً، ومرشح العزم محمود المشهداني على 48 صوتاً، في جلسة شهدت حضور 260 نائباً.

غياب الاتفاق بين القوى السياسية لاختيار شخصية معينة، قد يؤخر انتخاب رئيس مجلس النواب، في ظل انقسامات داخل الكتل السياسية في البرلمان، لا سيما بعد تقدم بعض الجهات، خصوصاً الشيعة، بشكاوى قضائية على الكريّم بتهمة تمجيد النظام السابق، والمراهنة على اخراجه قضائياً من سباق الترشح.

المزعوم عرضها للدفع. ووجه رئيس مجلس النواب بالنيابة محسن المندلاوي، بتشكيل مجلس تحقيقي بالموظف الذي حاول مسامحة النواب ودفع رشي لهم، لانتخاب أحد المرشحين في جلسة انتخاب رئيس مجلس النواب.

وبحسب وثيقة صادرة عن رئاسة البرلمان وموجه الى النائب حسين السعري، طالب المندلاوي باسم الموظف الذي حاول مسامحة أعضاء مجلس النواب للتصويت الى مرشح معين لرئاسة المجلس، من أجل اتخاذ الإجراءات القانونية بحقه.

غياب الاتفاق

وتقدم مرشح تحالف "تقدم" شعلان الكريم، على

متابعة. طريق الشعب

تعددت مفاوضات الكتل السياسية

المتنفذة حول اختيار رئيس جديد

لمجلس النواب، بعد ان دخلت القضية

منعرجات جديدة تهملت باتهامات

متبادلة بين أطراف الإطار التنسيقي،

كشفت عن تشطي آراء كتل الاطار

حول مرشحين القوى السياسية السنية

للمنصب.

فتح تحقيق

وعلى أثر تلك الاتهامات، فتحت هيئة النزاهة باب التحري والتقصي عن مزاعم عروض رشي ادعي أنها قدمت لأعضاء مجلس النواب، بغية التصويت لمرشح معين الى رئاسة مجلس النواب.

مكتب الإعلام والاتصال الحكومي التابع للهيئة، أكد في بيان له، صدور كتاب رسمي عن دائرة التحقيقات في الهيئة، موجه إلى مكاتب أعضاء مجلس النواب كل من: ماجد شنكالي، أحمد الجبوري، رعد الدهليكي، حسين السعري وعلي تربي؛ من أجل الحضور إلى مقر دائرة التحقيقات في الهيئة، والإدلاء بمزيد من المعلومات حول التصريحات التي أدلوا بها إلى بعض وسائل الإعلام ورصدها مكتب الإعلام في الهيئة.

عروض عبر الواتساب

بعض أعضاء مجلس النواب وبعد جلسة انتخاب رئيس البرلمان، زعموا تلقي عروض من بعض موظفي المجلس، بينما ادعى آخرون اطلاعهم على تلك العروض عبر رسائل الواتساب، في حين ذكر بعضهم أنه تأكد من حجم المبالغ

كل خميس

السيادة.. شذر مذر

جاسم الحلفي

قال علماء السياسة: كي تفهم طبيعة دولة ما، عليك الارتكاز الى نقطة فهمها وهي سيادتها على ارضها وجوها ومياها الإقليمية، باعتبار السيادة هي السلطة الكلية الأمرة. ومما يؤسف له ان مفهوم (السيادة) في العراق تعرض الى سخريه مرة، حيث تواترت الانتهاكات العسكرية المدانة، التي نفذتها أطراف يفترض انها ترتبط بأفضل علاقات الصداقة والتعاون مع العراق، ولها معه مصالح مشتركة، ومنها من وقع وإياه معاهدات ومواثيق امنية واقتصادية.

فقد شهدنا عدوانا صاروخيا إيرانيا استهدف مدينة أربيل وأدى إلى سقوط ضحايا من المدنيين الأبرياء وإصابة آخرين وتسبب بأضرار في الممتلكات العامة والخاصة" حسب نص رسالتين وجهتهما وزارة الخارجية العراقية إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الامن الدولي. وفيهما أكدت "أن هذا العدوان يُعد انتهاكا صارخا لسيادة العراق وسلامته الإقليمية ولأمن الشعب العراقي".

وقبل أيام استهدفت طائرة مسيرة مقر الدعم اللوجستي للحشد الشعبي في شارع فلسطين شرقي بغداد. كما شهدت الأيام الأخيرة قصفاً تركيا لمناطق في كردستان العراق، موجهة ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني. حيث قال الرئيس التركي اردوغان "إن أنقرة لن تسمح لأي "كيان إرهابي" بالوجود في شمال العراق وسوريا ومهما كان الثمن". ونجد هذه الصياغة تكرر في بيان حرس الثورة الإيراني الذي قال إنه استهدف "مقرا للموساد رئيسيا يجري فيه تطوير وإطلاق عمليات التجسس وتخطيط الأنشطة الإرهابية في المنطقة لاسيما ضد إيران".

وجاء البيان الأمريكي ليقول بوضوح ان العراق بالنسبة لهم ساحة لتصفية الحسابات مع إيران، حيث بين بيان وزارة الدفاع الأمريكية "ان الضربات كانت ردا مباشرا على الهجمات على القوات الأمريكية وقوات التحالف، من قبل إيران والجماعات المدعومة من طهران".

هكذا ان تجري الانتهاكات السافرة، دون رادع، وسرعان ما تعلن الدولة المعتدية مسؤوليتها بلغة صلبة، وكأن العراق مستباح لواشنطن وطهران وانقرة. فيما لم نشهد موقفا رسميا يتناسب مع مستوى ووتيرة الاعتداءات، التي لا يبدو انها ستتوقف عند حد ومكان، ما لم ترتق مواقف الحكومة الى الحد الأدنى لما تقوم به دولة مستقلة ذات سيادة.

طغمة الحكم التي لا يهمها سوى مصالحها هي المؤسسة الأساسية عما وصل اليه وضع العراق كدولة منتهكة السيادة، عاجزة عن حماية حدودها والدود عن سمائها. وعندما تتعرض سيادة العراق كل هذه السخريه، فمعنى ذلك انها وهي غير قابلة للانقسام والتجزئة، أصبحت "شذر مذر" كما يقول المثل الشعبي العراقي.

عندما نتصفح تاريخ بلادنا المعاصر، نكتشف بقليل من الجهد ان العراق لم يكن يوما الى هذا الحد من الضعف والهوان والانقسام، والفضل! في ذلك يرجع الى الطغمة المتسلطة المستأثرة بالحكم، والتي أبلت أحسن البلاء في نشر الفساد المالي والإداري، وفي جعل الشعب يتضور جورا وقفرا.

مجلس السلم والتضامن يستنكر الجريمة

الشيوعي الكردستاني ورابطة الأنصار ومنظمات ديمقراطية يدينون العدوان الإيراني على أربيل

أربيل. طريق الشعب

"ادعاءات مزعومة"

بدوره، دان المجلس العراقي للسلم والتضامن بأشد العبارات، العدوان الجديد على إقليم كردستان، والذي تسبب بوقوع خسائر بشرية ومادية فادحة، على خلفية ادعاءات بوجود مواقع للتجسس في الإقليم، والتي نفاها مستشار الامن القومي العراقي المكلف بالتحقيق في الحادث.

وعدّ قاسم الاعرجي في بيان صدر عن مستشارية الامن القومي، ما قامت به إيران من عدوان سافر على السيادة العراقية "لا يمكن تبريره بادعاءات مزعومة وهو سلوك يتناقى مع القواعد التي تقوم عليها العلاقات بين البلدان، وكان عليها اللجوء الى سبل التنسيق الأمني لحل المشكلات بين البلدين".

واكد البيان، ان "الحكومة العراقية مطالبة باتخاذ كل الإجراءات المناسبة والكفيلة بحماية حياة المواطنين في كل ارجاء العراق، لكي لا يصبح العراق مسرحاً لتصفية الحسابات على أراضيه تحت أي ظرف كان".

استهتار بالعلاقات الدولية

من جانبها، استنكرت رابطة الانصار الشيوعيين العراقيين، بشدة، الاعتداء الجبان الذي شنته إيران على أربيل، مستهدفة سيادة العراق وأمنه.

وقالت الرابطة في بيان، إن أعمال القرصنة واستخدام السلاح من قبل دولة جارة ترتبط بعلاقات أكثر من طبيعية مع العراق، يشكل استهتاراً بكل قيم العلاقات الدولية، لا سيما العلاقات التي تربط العراق وإيران.

وطالبت الرابطة في البيان "الحكومة المركزية باتخاذ كل ما من شأنه حماية أبناء شعبنا في إقليم كردستان، وفي جميع الأراضي العراقية من أي اعتداء، ومن أي جهة كانت، وبضرورة اتخاذ إجراءات كفيلة بإدانة هذا العدوان السافر، وتحميل إيران كل تبعات نتائجها".

ودعا البيان "المجتمع الدولي إلى الوقوف الى جانب شعبنا وتجنبيه محاولات توسعة رقعة الحرب الدائرة الآن في المنطقة تحت أي حجج كانت".

انتهاك صارخ للسيادة العراقية

وأصدرت منظمات (اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق - اتحاد الشبيبة الديمقراطي - اتحاد شبيبة كردستان) بيانا مشتركا يدين القصف الإيراني.

وقالت المنظمات في البيان، ان "العدوان الإيراني الممنهج، يعتبر انتهاكاً صارخاً للسيادة العراقية، واعتداء على امن وسلامة اقليم كردستان، ونعده محاولة لتفويض أمن واستقرار المنطقة، وتصفية حسابات اقليمية داخل الاراضي العراقية".

وأشار الى ان "هذا العدوان يؤكد مرة أخرى ان المعتدين لا يحترمون القانون الدولي ولا سيادة الدول، وحسن الجوار، ولا حتى الاتفاقية الامنية بين البلدين".

وطالبت البيان "الحكومة العراقية بان تتخذ الاجراءات المناسبة للحيلولة دون وقوع مثل هذه الاعتداءات مجدداً"

عين على الأحداث

خوش تغلسون

أشارت بعض الإحصائيات إلى ارتفاع تكاليف المعيشة في بغداد إلى مستوى غير مسبوق، يزيد عن ٧٥٠ ألف دينار للفرد الواحد، فيما بلغ معدل سعر شراء الوحدة السكنية بين ٢٥٠ - ٤٠٠ مليون دينار، وزادت الإيجارات بنسبة ١٠ بالمائة. هذا وفيما يعتقد المراقبون بأن أبرز أسباب هذا التدهور في حياة سكان العاصمة، يكمن في السياسات الاقتصادية الفاشلة وتذبذب سعر صرف العملة الوطنية وزيادة السكانية الكبيرة، يندبش الناس من قدرة الحكومة على التعامل بلا أبالية مع هذه المشاكل، التي رفعت معدلات الفقر ووسعت التباين الطبقي وخلفت مخاطر اجتماعية واقتصادية، ذات تأثيرات سلبية كبيرة على المستقبل.

تسعيركم الشلغم

أكد عدد من النواب في برامج تلفزيونية، على وجود أدلة لديهم تثبت قيام أحد المرشحين لرئاسة مجلسهم بتوزيع مبالغ مالية على النواب ليدعموا ترشيحه. كما أعلن بعضهم بأن أعضاء كتلته قد قاموا بتصوير ورقة الانتخاب بعد أن أشروها وبعثوا بالصورة لرئيس حزبهم ليتأكد من تنفيذهم لقراره، رغم ما في ذلك من مخالفة لشرط التصويت السري أثناء عملية الاقتراع. هذا وفيما حدد النواب تلك المبالغ بين ٢٠ و ٣٠٠ ألف دولار للصوت الواحد مع سيطرة تاهو مجاناً، تسأل الناس عن الأساس الذي تمت بموجبه عملية التسعير بحيث كانت هناك أصوات غالية وأخرى أقل ثمناً.

الما يعرف يرکص

شهد العراق أكبر عدد من عمليات قطع الإنترنت في ٢٠٢٣، بلغ ٦٦ مرة، وكلف الدولة ٢٢٨,٥ مليون دولار. وشمل ذلك إغلاق وسائل التواصل الاجتماعي لمدة ٨ ساعات في شهر شباط، و٤ ساعات في شهر حزيران الماضي، لكل مرة. هذا وفيما وجهت مجموعة الحقوق الرقمية انتقاداً لعمليات الإغلاق هذه باعتبارها انتهاكاً للقانون والمعايير الدولية لحقوق الإنسان، أكد المختصون على أن ادعاء الحكومة بأن القطع يأتي لحماية نظام الإمتحانات، لم يعد مقبولاً في ظل الإختراقات الكبيرة التي حدثت في هذا النظام رغم قطع الإنترنت، وأدت إلى تدني المستوى التعليمي بشكل عام في البلاد، ولخسائر مادية جسيمة.

تخريب متعمد

كشف المستشار الاقتصادي، سمير النصري، عن توقف ١٤٠ شركة انتاجية من أصل ٢٢٧ شركة ومعامل تملكها وزارة الصناعة، أي بنسبة ٦٢ بالمائة، مؤكداً بأن هذه الشركات كانت منتجة وتغطي نفقاتها ورواتب موظفيها في الماضي، وصارت اليوم عبئاً على الاقتصاد الوطني. هذا وفيما لم يعد الإنتاج الصناعي يمثل أكثر من ٢ بالمائة من الدخل القومي الاجمالي، بات الجميع على دراية بأن هذا التخريب مرتبط بالفساد ومافيات غسيل الأموال ومشاريع ابقاء البلاد سوقاً مفتوحة لمنتجات دول الجوار، في ظل غياب رؤية عملية لإصلاح الاقتصاد وضعف في هيبة الدولة وفي إرادتها الوطنية.

الأمن مستبد لو مستتب

في الوقت الذي تؤكد فيه الحكومة ومستشاروها والمهيمون عليها، على هدوء الأوضاع الأمنية في البلاد، لا يمر يوم دون أن تشهد مناطق مختلفة جرائم اغتيال وسرقات وسطو واغتصاب، في ظل شعور شعبي عام بضعف المؤسسات المسؤولة وعدم احترام القانون وهيبة الدولة من بعض «أولي الأمر» واصحاب السلاح المنفلت، حيث عادت لبغداد ظاهرة الجنث مجهولة الهوية والمرمية في الطرقات، فيما تم اغتيال عدد من المواطنين لأسباب مجهولة وعلنا في الأماكن العامة، وشهدت مدن البصرة وديالى والكوت معارك ضارية بمختلف أنواع الأسلحة، الأمر الذي يستدعي وقفة جديدة من الحكومة لتحقيق أمن مستتب ومنع المستبدين من انتهاكها.

في ندوة حوارية بمدينة غوتنبرغ السويدية

الرفيق بسام محي: وجوب الخلاص من منظومة الطائفية السياسية



وأشار إلى، أن «نتائج الانتخابات تحولت إلى ساحات للصراع على تشكيل الحكومات المحلية وخاصة تلك القوى المنتفذة بعيداً عن مصالح الجماهير وحاجاتها إلى تحسين أوضاعها الخدمية أو المعاشية. وأن ما حققه تحالف قيم المدني من مقاعد في مجالس المحافظات إنما يعبر عن امكانيات غير قليلة تمتلكها القوى المدنية والديمقراطية التي ينبغي مراعاتها بغض النظر عن حجم الواقع المرير والضغوطات الكبيرة التي تواجهها قوى التغيير».

ويبين أن «نتائج الانتخابات لم تكن مرضية للحزب الشيوعي العراقي حيث لم يتمكن من الحصول على مقاعد في مجالس المحافظات و ستخضع هذه التجربة إلى الدراسة والبحث والتحليل وتقديم تقييم شامل ذي أبعاد فكرية وسياسية وتنظيمية ارتباطاً بالظروف الموضوعية المحيطة بالحملة الانتخابية والتي من الضروري التركيز على تنظيم مراجعة نقدية شاملة لها دون أي تردد، بل من منطلق الحرص والمسؤولية اتجاه الحزب وسياسته، كما أن من أهداف هذا التقييم استخلاص الدروس والعبر لهذه التجربة والعمل على تجاوز النواقص والثغرات، وأشار أيضاً أن قيادة الحزب ومنظماته تتحمل المسؤولية في خوض الانتخابات وجميع القرارات المتخذة على الصعيد السياسي والتنظيمي، وهذا ما تقوم به الآن منظمات حزبية وأعضائها في دراسة الاسباب والخروج بخلاصات تهدف إلى تحسين الأداء الحزبي على الصعيد السياسي والتنظيمية والجماهيرية والتعبوية، مؤكداً على قوة وتضامن الشيوعيين وتمسكهم بوحدة حزبهم الشيوعي وإصراره على مواصلة الكفاح في الاستمرار في معارضة المنظومة الحاكمة والفسادة للدفاع عن مصالح جميع الطبقات والفئات الاجتماعية لشعبنا لإحداث التغيير الحقيقي».

وفي نهاية اللقاء تمت الاجابة والتوضيح على استفسارات الحاضرين.

والاجتماعي، واضعين أمامهم أهدافاً عبر عنها في شعار «لا للمحاصصة.. لا للفساد.. لا للسلاح المنفلت وشعار تحالف قيم «جايين نغير».

ويبين الرفيق موقف الحزب الشيوعي من دور وأهمية تشكيل مجالس المحافظات والاشترك في منابرها لإيصال صوت الجماهير في المحافظات والدفاع عن مصالحها ومواجهة الفساد واحتكار السلطة وممارسة الدور الرقابي عليها، وتعتبر مساهمة الحزب في الانتخابات إحدى وسائل او رافعات التغيير، موضحاً ان الانتخابات تبقى إحدى تكتيكاته السياسية في خوض نضاله ومعارك السياسة، دون التخلي عن أسلوبه الكفاحي الرئيسي في الضغط الجماهيري والتعبير عن مصالح الطبقة للجماهير المتضررة من منظومة المحاصصة والفساد. كما بين الرفيق أهداف الحزب في المشاركة في الانتخابات، وقراره جاء مختلفاً عن ظروف مقاطعته للانتخابات البرلمانية السابقة، موضحاً التباين بين انتخابات مجلس النواب ومجالس المحافظات، كما كان للحزب اهداف سياسية وتنظيمية وتعبوية وإعلامية وجماهيرية تهدف إلى الترويج إلى مشروع التغيير وتعبئة الجماهير.

دور الشيوعيين

وأشاد الرفيق بسام بجهود رفاق منظمات الحزب الذين دخلوا حملة انتخابية واسعة شارك فيها المئات من المناضلين متحدين المصاعب والظروف المحيطة بالانتخابات من احتكار للسلطة وتسخير موارد الدولة واستخدام المال السياسي والمليشيات والضغط على الدعايات الانتخابية والضغطات الخارجية، فضلاً عن طبيعة القانون الانتخابي والاشكاليات التي واجهت العملية الانتخابية، ومظاهر العزوف الكبيرة في عدم المشاركة في الانتخابات التي شكلت نسبة قليلة ممن يحق لهم المشاركة وهو تعبير عن حالة الرفض لمنهج الحكم وممثلها.

بل على الفئات الاجتماعية الفقيرة ومحدودة الدخل وحتى على الفئات الوسطى، وكما أشرت المصادر الرسمية لوزارة التخطيط فان معدلات الفقر قد ارتفعت وزادت نسبة معدلات تحت خط الفقر لأكثر من 23 بالمائة من السكان».

وتطرق نائب سكرتير الحزب إلى بعض إجراءات السلطات التي لعبت دوراً في حالة عدم الاستقرار، منها قضية انتخاب رئيس لمجلس النواب التي تحولت إلى سوق لشراء الأدمم وصورة كبيرة لصفقات الفساد السياسي التي تعكس مستوى ضعف الأداء لمجلس النواب البعيد عن مصالح الجماهير وترسيخ قيم لا أخلاقية في الممارسة السياسية.

رفض وسخط

منوهاً إلى أنه على الرغم من حالة اليأس والإحباط التي أصابت الناس جراء أداء المنظومة الفاسدة في الحكم إلا أن هذه المعاناة الكبيرة للجماهير تحولت إلى عملية رفض وسخط كبيرين وترفع من قدرات الحراك الاحتجاجي والشعبي الراضل لمنظومة الحكم ويتجلى ذلك في الحركات الأخيرة للمحاضرين وتظاهرات المتقاعدين والاحتجاجات بشأن سلم الرواتب وغيرها.

وأشار الرفيق محي إلى، أن «أمام هذه الازمات واحتكار السلطة ومظاهر تقويض الحريات ومعاونة جماهير شعبنا العراقي باتت عملية التغيير اي الخلاص من منظومة الطائفية السياسية أمراً ملحا لإعادة بناء الدولة على أساس المواطنة الحقيقية وترسيخ مبادئ حقوق الانسان وضمان الحريات والمساواة وتحقيق العدالة الاجتماعية».

وتناول الرفيق خلال الندوة بشكل واسع مساهمة الحزب الشيوعي العراقي وقوى التغيير الديمقراطية في انتخابات مجالس المحافظات في كانون الاول 2023 وتشكيل تحالف قيم المدني وقوائم اخرى باعتبار الانتخابات إحدى ميادين الصراع السياسي

ستوكهولم - طريق الشعب

قال نائب سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي بسام محي، إن «السلطة السياسية تتمركز بيد حفنة قليلة من القوى المنتفذة التي تحتكر المال والنفوذ وتهيمن على مؤسسات الدولة، مقابل أغلبية كبيرة من الطبقات والشرائح الاجتماعية التي تمثل الفقراء والمعدمين والمتضررين من الطائفية السياسية التي أوصلت البلاد إلى مزالق خطيرة»

جاء ذلك في ندوة نظمتها منظمة الحزب في غوتنبرغ السويدية يوم 13 كانون الثاني الحالي، وتحدث فيها الرفيق لمجموعة من الشيوعيين وأصدقائهم عن الأوضاع السائدة في العراق.

وأشار محي إلى، «مظاهر عدم الاستقرار وتحول الدولة ومؤسساتها إلى اقطاعات للأحزاب المنتفذة، فضلاً عن الدور المتنامي للجماعات المسلحة وخلق سلطات فرعية منتفذة تعيق عملياً تطبيق القوانين وتعميق العمل المؤسسي وحتى تعريض سيادة البلاد إلى مخاطر جدية»، مبيناً أن «من مؤشرات عدم الاستقرار فشل الحكومة الحالية التي شكلها تحالف الإطارات التنسيقي وعجزها عن تحقيق اي تقدم لإنهاء الازمات العالقة ومنها تلك المتعلقة بالعلاقة مع إقليم كردستان أو تلبية مطالب الجماهير في تحسين ظروفهم المعاشية والاقتصادية».

وتحدث الرفيق عن «معاونة البلد بسبب حالة الفوضى التي يعيشها جراء استمرار الاعتماد على الاقتصاد الربعي المرتبط بواردات النفط وانعدام الاستراتيجيات الاقتصادية على صعيد الصناعة والزراعة والخدمات، بالرغم من تشريع قانون الموازنة الذي ينبغي أن يحقق نقلة في الحياة الاقتصادية والمعاشية للمواطنين إلا أن معدلات التضخم تساعدت مقرونة بارتفاع الاسعار وتذبذب سعر الدولار مما خلق مظاهر من الفوضى أثرت بشكل كبير ليس فقط على القدرة الشرائية للمواطنين

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

العلاقات العراقية - الأمريكية

رغم الاهتمام الكبير الذي حظيت به أحداث عدوان الكيان الصهيوني المتواصل على غزة، وتداعياته على منطقة البحر الأحمر، فقد بقي موضوع العلاقات العراقية الأمريكية متصدراً العديد من المواقع الاخبارية ومادة رئيسية للمحللين السياسيين.

خطر جدّي

ففي صحيفة (ذا هيل) الأمريكية، أكد أحد التقارير على أن إدارة بايدن، باتت تشعر بأن الهجمات التي تشنها واشنطن وحلفاؤها على اليمن، هي أقل خطراً من التهديد الذي يواجه قواتها في العراق، وأن مؤشر الخطر هذا قد بلغ مستويات غير مسبوقة.

وأشارت الصحيفة إلى أن الهجمات المائة التي شنتها فصائل مسلحة عراقية على القوات الأمريكية في البلاد، والهجمات الست التي ردت بها القوات الأمريكية، والتي راح ضحيتها عدد من العسكريين العراقيين، لاسيما بعد بدء المعارك في غزة، تجعل من العراق باروداً برميلي يهدد تفجر الأوضاع في المنطقة، مما يضر كثيراً بمصالح واشنطن في الشرق الأوسط، على حد تعبيرها.

حقيقة أم دعابة

وفي مقال كتبه لموقع (Breaking Defence) حول موضوع طلب رئيس الحكومة العراقية سحب القوات الأمريكية من بلاده، رأت الكاتبة اكثس هولو، بأن الطلب يبدو بلا مضمون، لأن الجنود الأمريكيين لن يغادروا في وقت قريب.

ونقلت عن نورمان ريكليفس، المستشار السابق لوزير الداخلية العراقي، تصوره بعدم وجود اي فرصة لمغادرة القوات الأمريكية العراق في المستقبل القريب، لأنه يعتقد بوجود حاجة لها من أجل دعم القوات المسلحة العراقية في حربها ضد تنظيم داعش، وإنها موجودة بدعوة من حكومة بغداد.

ورأت الكاتبة بأن كثيراً من المحللين متفقون مع تصورات ريكليفس، لاسيما وان عدداً من المسؤولين الأمريكيين قد ادعوا بأن بغداد لا تريد على الأرجح إخراجاً قسرياً للقوات، في وقت ذكرت فيه صحيفة بوليتيكو، بناءً على تسريب لرقبة وزارة الخارجية الأمريكية، من أن رئيس الحكومة العراقية قد أخبر واشنطن بشكل خاص أنه يريد بقاء القوات الأمريكية، وأن دعوته جاءت لتهدئة الضغوط الداخلية.

الاعتماد على الذات

وحول مدى قدرة القوات العراقية على محاربة الإرهاب بمفردها، ذكرت الكاتبة استناداً إلى جون التومان، الباحث البارز في «مركز

الدراسات الاستراتيجية والدولية»، بأن ذلك ممكن رغم انه سوف يكون جهداً مكلفاً جداً وأقل فاعلية، معرباً عن اعتقاده بوجود مصلحة لكلا الطرفين في هذا التواجد. وأخيراً، أشار المقال إلى أن الأمريكيان يستفيدون في تعاملهم مع هذه القضية من مخاوف العراقيين من عودة داعش، التي وصلت قبل سنوات إلى بعد 24 كيلومتراً من عاصمتهم. كما ينقل عن المحلل العسكري أحمد الشريف، قوله بأن القوات الأمريكية لن ترحل إلى أي مكان، لأسباب جيوسياسية، وبسبب وجود تقويض أمني لها بالدخول إلى العراق، بحيث يتطلب خروجها تقويضاً مماثلاً على حسب تعبيره، مؤكداً على أن العراق جزء لا يتجزء من الضمانات الأمنية لمصالح الولايات المتحدة، وحاجز أمام تهدد المصالح الصينية والروسية في المنطقة.

مزيد من القوات

من جهة أخرى، كشفت شبكة «سي بي سي نيوز» عن استعداد واشنطن لإرسال قوة عسكرية كبيرة، قوامها 1500 شخص إلى العراق وسوريا في إطار مهمة (العزم الصلب) الخاصة بمحاربة تنظيم داعش الإرهابي. ونقلت عن مقدم من أفراد هذه القوة، قوله بأن لديها من الأفراد والتدريب والمعدات التي تحتاجها للقتال وتحقيق الانتصار. وبينت الشبكة بأن القوة قد انتقلت إلى تكساس للاستعداد والتدريب على مهمتها.

أخبار المحافظات

ديالى

أدى تذبذب سعر صرف الدولار إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية والإنتاجية والدواء والملابس، مسبباً أرباكاً ملحوظاً في حياة المواطنين واثقاً لكواهلهم وانخفاضاً في قدراتهم الشرائية، وبالتالي زاد من معدلات الفقر، خاصة في ظل معدلات بطالة عالية، تشهدها المحافظة، ولاسيما بين الشبيبة.

ويبدو أن انتهاء «الغزوات» الانتخابية للمتفذين أدت إلى توقف العمل في تنفيذ بعض الخدمات كإكساء الشوارع الخارجية والداخلية، فيما تبذرت الوعود المتعلقة بتفعيل المشاريع الإنتاجية لتوفير فرص عمل للعاطلين. وعادت الخدمات البلدية وساعات التجهيز بالطاقة الكهربائية، لمستوياتها المتدنية المعروفة، في وقت ارتفعت أصوات الناس مطالبة بمعالجة مشكلة تلويث مياه الشرب بمياه الصرف الصحي وارتفاع نهر خريسان ودبالي، اللذين تتوالى إلى مكب للنفايات ومنع المتفذين من تجريف البساتين المظلة على الأنهر أو تحويلها إلى عشوائيات مخالفة للقانون، ووقف تلاعبهم بخدمات الكهرباء والماء والمجاري والطرق، والحد من فسادهم المستشري في مفاصل المحافظة.

وفي الجانب الأمني، شهدت المحافظة تجديراً في قرية العمريانية التابعة لناحية الوجيحية، واغتيال رئيس حزب الداعي فاضل الموسوي، وهو من أهالي قضاء الخالص، وهما الحادثان اللذان نسبهما البعض للصرعات الانتخابية.

وعلى الصعيد الثقافي، شهدت المحافظة أمسية للكاتبية والتشكيلية المغتربة أمل مطر، بدعوة من اتحاد الأدباء وجامعة ديالى. كما جرى العديد من النشاطات والفعاليات الاجتماعية الأخرى.

القادسية

فيما شهدت المحافظة استقراراً آمناً مناسباً، وتحسن التجهيز الكهربائي وتوفرت كميات من المياه مكنت الناس من زراعة المحصول الشتوي العالي، استمرت معاناة المواطنين المعيشية بسبب ارتفاع الأسعار الناجم عن تذبذب سعر صرف الدولار، فيما ارتفعت أسعار العقارات والإيجارات. وإذا ما استثنينا إكساء بعض الشوارع والأرصفة، استمر مستوى الخدمات البلدية متدنياً، في وقت تراكم فيه الأزمات في الشوارع والساحات وتتعطل شبكات الصرف الصحي وتنتشر الحشرات.

ولعل ما كان مشرقاً في حياة أهالي المحافظة هذا الألق الذي تركته النشاطات الثقافية المتعددة، حيث نظم اتحاد الأدباء فاعليتين، الأولى احتفاءً بالشاعر قاسم العابدي، وذلك لتوقيع كتابه الجديد المعنون (رغيف) والثانية لإستذكار الشاعر الراحل كزار حنتوش.

كربلاء

شهدت المحافظة في الفترة الأخيرة سلسلة من فضاء الفساد المالي والإداري، التي ارتكبتها متنفذون بشكل مباشر أو من خلال حماية أزمهم. وكان من بين تلك القضايا قيام مدير بلدية الحر السابق بتسليم بناية البلدية لشخص ادعى أنها من أملاكه، رغم وجود قرار قضائي بطلان ادعائه، مسبباً للدولة خسائر تقدر بثلاثة مليارات دينار. كما ضبطت سلف غير قانونية بقيمة 600 مليون دينار لم تقم الإدارة المحلية بتسويتها منذ 2015.

وعلى الصعيد الاقتصادي، ارتفعت أسعار شراء الكهرباء من المولدات الأهلية لتصل إلى 6000 دينار للأميير الواحد بعد تقلص ساعات التجهيز من الشبكة الوطنية، فيما ارتفعت أسعار الشقق السكنية في المجمعات الجديدة إلى مستويات تفوق قدرة أغلب سكان المحافظة على شرائها، مما ارتفعت بسببه الإيجارات بشكل غير مسبوق.

من جانب آخر، أقيم في المحافظة العديد من النشاطات الثقافية، حيث أقام نادي الكتاب أمسية حفل توقيع كتاب (رجل فقا عيون الموت) للكاتب عبد الحكيم الوائلي، قدمه فيها الأستاذ حميد الحريري. وأمسية في مقهى رضا علوان، للاستماع إلى محاضرة للدكتور عدنان عبيد المسعودي عن (جدوى الفلسفة في عالمنا المعاصر). وأخيراً، احتفى اتحاد أدباء وكتاب كربلاء بالروائي المبدع (علي لفته سعيد) ومنجزه الإبداعي الجديد رواية (باب الدروازة).

كركوك

في الوقت الذي انهمك فيه المتنفذون في الصراع على حصصهم من الثروة ومواقع السلطة، انشغل أهالي المحافظة بهمومهم الكبيرة، وفي مقدمتها القلق على الاستقرار السياسي والأمني وتدهور الوضع الاقتصادي والمعاشي، فيما شهدت المحافظة توقف وتلكؤ الخدمات الأساسية، حيث زادت ساعات قطع التجهيز الكهربائي وانقطع الماء عن أحياء كثيرة ولفترات طويلة نسبياً، ودمرت القفريات الشوارع وعرقلت حركة المرور والمواطنين، الذين اشتدت معاناتهم الاقتصادية بسبب تذبذب سعر صرف الدولار وارتفاع أسعار المواد الغذائية والإستهلاكية.

الديون الحكومية تستنزف موارد الدولة ومستشار السوداني يكشف عن خطة السداد التدريجي

بغداد. محمد التميمي

أعلن البنك المركزي العراقي، أخيراً،

ارتفاع حجم الدين الداخلي إلى 70

تريليون دينار، وعدّ هذا الارتفاع

تحدياً أمام السلطتين النقدية والمالية

في آلية إدارة هذا الملف، كونه يمثل

ضغطا كبيرا على أدوات السياسة

النقدية المختلفة، بحسب نائب محافظ

البنك المركزي عمار خلف.

وفي السياق، يرى اصحاب الاختصاص، انه بات من الضروري على الحكومة ان تسد هذا الدين، طالما تملك اموال سداده، عبر خطة وسياسة تراعي الاولويات، محذرين من تضخم تلك الديون كونها تشكل استنزافا كبيرا لموارد الدولة، لا سيما ان حجم الفوائد ضخمة، على حد وصفهم.

في المنطقة الأمانة حاليا

يقول المستشار المالي لرئيس الوزراء، د. مظهر محمد صالح، إن الدين العام الداخلي في العراق يقدر بنحو 55 مليار دولار. ما يعادل 73 تريليون دينار. فيما عزا تراكم هذا الدين الى تعرض الاقتصاد الوطني الى صدمتين قويتين بين عامي 2014 و2021.

ويضيف صالح في حديث خصّ به "طريق الشعب": أن "الصدمة الأولى مالية - أمنية، حيث هبطت اسعار النفط الى 40 في المائة من قيمتها. في حين ان الموازنة تعتمد بنسبة 90 في المائة على إيرادات النفط. وكانت هناك تكاليف حرب. بينما تدهور

الناتج المحلي الاجمالي بسبب الاحتلال الداعشي"، مشيراً الى ان "كل هذه العوامل اضطرت الدولة للاقتراض الداخلي".

وفي ما يتعلق بالصدمة الثانية، قال إنها جاءت في اعقاب التأثير بجائحة كورونا وتدهور الناتج المحلي الاجمالي والاغلاق العالمي وتراجع إيرادات اسعار النفط، اي انها صدمة مالية وصحية، أجبرت السياسة المالية، آنذاك، على الاقتراض بقرار من البرلمان.

وذكر أنه لم تكن هناك موازنة، لكن صدر قانونان للاقتراض.

وتابع صالح قائلا: ان "الدين لا يشكل اليوم سوى 27 بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي"، مبيّنا أن "البنك المركزي قام بخضمة معظم تلك الديون الداخلية بشرائها من المصارف، وبنسبة تصل إلى 65 بالمئة من اجمالي الدين الداخلي، وهو الآن جزء لا يتجزأ من المحفظة الاستثمارية للسلطة النقدية".

ونوه الى ان هناك خطة لتسديد هذه الديون وعدم استمرارها: "من المفترض ان هذا الدين ينخفض لا العكس، وتسدد كلفته او على الاقل فوائده. والخطة المالية تهدف الى تسديده تدريجياً لكي يتناقص مرور الوقت".

وأردف صالح، ان تسديده بالكامل "يعتمد على القدرة المالية للبلد والتفاهات داخل النظام المالي الحكومي. وكل ديون العراق لا تشكل سوى 40 في المائة. بينما النسبة الطبيعية هي 60 في المائة، ما معناه اننا الآن في المنطقة الامنة".

واكد أن "الدين العام الداخلي قد جرى تداوله داخل الجهاز المالي الحكومي حصرياً من دون تدخل السوق المصرفية الا بشكل محدود جداً. أي ان الدين الداخلي بأدواته المتمثلة بالسندات وحوالات الخزنة يجري تداوله بنسبة 95 بالمئة داخل الاجهزة المالية الحكومية حصراً".

فوائد ضخمة

الخبير الاقتصادي، د عبد الرحمن المشهداني يلخص الدين الداخلي بأنه: عملية اقتراض الحكومة من المؤسسات سواء كانت بنوكاً ام مصارف وسندات من داخل الدولة. ويمكن ان يكون الاقتراض من مؤسسات حكومية او خاصة.

ويرد المشهداني بحسب ما افاد به في حديث مع "طريق الشعب"، ان الاشكالية تكمن في "تضخيم حجم الدين: الخارجي منه 22 مليار دولار، وهو رقم صغير بالنسبة لاقتصاد مثل الاقتصاد العراقي.

أما الدين الداخلي فالجزء الاكبر منه يعود الى البنك المركزي وكذلك مصرفي الرافدين والرشد، والمصرف العراقي للتجارة. هذه المصارف اقترضت الحكومة، ولا يوجد دين من القطاع الخاص. اعتقد ان هناك بحدود 6 تريليونات تعود الى هيئة التقاعد الوطنية".

واكد انه "من غير الصحيح ان يكون حجم الدين بهذا الحجم، انما يفترض ان تسدد الحكومة حين تمتلك الاموال، علاوة على ان رقم هذا الدين ليس كبيراً على الدولة، اضافة الى ان هناك مشكلة اخرى في حجم الفوائد الضخمة التي تدفعها، والتي وصلت الى حدود 12 تريليون دينار كفوائد واقساط الدين السنوي، التي تدفعها الحكومة عن الدين الداخلي.

بينما فوائد واقساط الدين الخارجي فتقدر بحدود 2 تريليون او اقل".

واعتر المشهداني ذلك يشكل "استنزافاً لموارد الدولة"، مردفاً "لكن في كل الاحوال وضعنا افضل، لأن الخطورة تكمن في الاقتراض من القطاع الخاص".

مشيراً الى ان هذا الدين يمثل تحدياً للبنك المركزي لا الحكومة القدرة على التسديد بسهولة. ونصح المتحدث بتسديد تلك الديون، لأن التوقعات تشير الى احتمالية حدوث انهيار في أسعار النفط، الامر الذي يقود الى تعثر الحكومة في السداد وتغطية الإنفاق العام، وبالتالي الجوء الى البنك المركزي

لاقتراض مجدداً، لذلك نرى ان هناك ضرورة لتسديد تلك الديون.

وخلص الى القول: ان "فوائد الدين الداخلي اعلى من فوائد الدين الخارجي، فالأخير الذي يدفع الى اليابان وكوريا اقل من ثلاثة ارباع الـ 1 في المائة، وللصندوق النقد الدولي ما بين 1 نصف - 2 وربع في المائة و 2 ونصف في المائة بالنسبة لفوائد القروض الأخرى، بينما فوائد الدين الداخلي 4 في المائة".

اقل خطورة من الدين الخارجي

الى ذلك، قال الخبير في الشأن المالي والمصرفي مصطفى حنتوش: ان حجم الدين الداخلي العراقي وصل الى أكثر من سبعين تريليون دينار، وربما أكثر. قد نصل إلى مستويات 80 تريليوناً، لان هناك استدانة في كل عام 5 تريليونات من المصارف الحكومية، على شكل سندات.

وتابع قائلاً لـ"طريق الشعب"، انه في السابق "كانت هناك استدانة من حوالات الخزينة لدى البنك المركزي. كذلك استدانة من صندوق التقاعد والضمان الاجتماعي"، لافتاً الى ان "الدين الداخلي عادة ما يكون اقل خطورة من الدين الخارجي، لان هناك حلاً بالتسويات تلجأ اليها الدولة دون ان تسدد اذا ما كانت هناك ازمة مالية".

وأردف حنتوش كلامه بأنه برغم كونه اقل خطورة من الدين الخارجي، لكن ديون المصارف الحكومية "ديون حرجة"، وهي في اغلبها ودائع مواطنين. والحال ذاته بالنسبة لصندوق التقاعد.

ولفت الخبير الى ان "الدين يزداد في كل عام وايضا ينخفض نتيجة التسديد، لكن نحن ضد زيادة الديون بشكل عام أكثر. لقد وصلنا الى المرحلة الطبيعية وحجم الديون 130 تريليوناً، وهي ديون حقيقية تغطي تقريباً نصف الانفاق العام الذي يصل الى قرابة 250 - 300 تريليوناً".

وزارة الاعمار والحكومة المحلية تتبادلان الاتهامات بشأن تلكأها

مشاريع البنى التحتية.. ميسانيون: مللنا الوعود والتصريحات الرنانة



بغداد -تبارك عبد المجيد

يشتهي سكان محافظة ميسان من تأخر

إنجاز المشاريع الخدمية؛ حيث يعانون

من تعثرها وتأثير ذلك السلبي على

حياتهم، والتي يتصدرها مشروع نفق

الكرامة.

يذكر أن وزارة الإعمار والإسكان، وضعت في عام 2013 الحجر الأساس لمشروع مجسرات ونفق الكرامة في مدينة العمارة (مركز محافظة ميسان) بتكلفة بلغت 46 مليار دينار عراقي، وبفترة انجاز تصل الى سنتين، الا ان المشروع مَرَّ بمحطات عديدة من التوقف ولم يكتمل حتى اليوم.

وعود «مستهلكة»

يقول فياض محسن - وهو مواطن من مدينة العمارة - أن «مشروع نفق الكرامة متوقف منذ 10 سنوات، الأمر الذي جعله يتحول الى مكب للنفايات»، مردفاً ان الجهات المعنية أعادت العمل في المشروع حالياً. ويضيف محسن لـ «طريق الشعب»، قائلاً: أن «تأخر إنجاز المشروع أدى لتوقف العديد من الأرزاق، بسبب إغلاق أغلب المحال التجارية، كما سبب عرقلة في حركة السير وزحاما شديداً، خاصة في فصل الشتاء، حيث تتحول الشوارع الى برك وأوحال كبيرة».

ويشير محسن أيضاً إلى «وجود تلكؤ في إنجاز المدارس الحكومية، حيث يضطر بعض الأهالي لإرسال أولادهم إلى مدارس بعيدة عن سكنهم، ما يزيد من العبء على أهاليهم».

وبلغت إلى وجود بطالة كبيرة بين شباب المحافظة، وهناك تفضيل للأجانب بالعمل في الشركات النفطية، مؤكداً ان مدن المحافظة تعاني تدرج الخدمات الأساسية، بعد تهاكك شبكات الصرف الصحي وماء الشرب والكهرباء، فلم تشهد أي تحسن طوال السنوات الماضية.

يقول أسعد الكفاني - ناشط مدني - إن «مشروع مجسرات ونفق الكرامة، سبب إرباكاً للعديد من شوارع احياء مدينة العمارة: الكرامة، الربيع والعرضات. كما أثر ذلك على مشاريع أخرى كالمستشفى التركي ومركز امراض القلب والطريق

المؤدي الى منفذ الشيب الحدودي». ويضيف الكفاني خلال حديث لـ«طريق الشعب»، أن «مستوى إنجاز المشاريع لا يتناسب مع كلفتها الضخمة»، محملاً الحكومات السابقة المركزية والمحلية مسؤولية تدني واقع الخدمات في المحافظة، بالرغم من ان المحافظة منتجة للنفط.

وأعلن رئيس الحكومة محمد شياع السوداني، ان العام الجاري هو عام الإنجازات، الا ان الكفاني لا يتوقع أن تغييراً كبيراً في حال المواطنين: «مللنا الوعود والتصريحات الرنانة».

حزمة من المشاريع

يقول قائمقام قضاء الكحلاء في المحافظة، علي شبوط ججيل، إن «المشاريع الحالية المملكتة تعود للمشاريع الوزارية لا المحلية»، مشيراً إلى أن تلكؤها مرتبط

بالأزمة المالية عام 2014، وبالرغم من إنجاز بعضها الا ان اغلبها توقف عن العمل، مثل ملعب الكحلاء الذي يسع لـ 2000 شخص، وفرع مصرف الرافدين، والمحطة الكهربائية 132، وعدد من المدارس. وتواصل مراسل «طريق الشعب»، مع وزارة الاعمار والإسكان لتوضيح أسباب تلكؤ المشاريع الخدمية التابعة للوزارة في محافظة ميسان المذكورة اعلاه، لكنها أخلت مسؤوليتها ورمت الكرة في ملعب الحكومة المحلية. ولم تبرز أسباب تلكؤ في المشاريع المسؤولة عنها الوزارة.

ويقول ججيل لـ «طريق الشعب»، أن التأخر في إنجاز المشاريع «أفزر خلا في نوعية الخدمات المقدمة للمواطن، لا سيما ان هذه المشاريع تهدف لتقديم خدمة ضرورية، وتعهد من ابسط حقوقهم».

وبالحديث عن المشاريع التي تعود للحكومة المحلية، يشير الى وجود «عدد من المشاريع الخدمية تنفذ حالياً ضمن خطة الدعم الطارئ لعام 2022 في قطاع البلدية، إضافة الى انشاء وتطوير مدخل قضاء الكحلاء، وتبليط عدد من الطرق في حي الشهداء وقطاع الطرق. كما سيتم تبليط عدد من القرى الريفية في قطاع الكهرباء وكهربة حي الشهداء وكهربة حي الصدين»، بالإضافة إلى وجود مشروع إنشاء مجمع ماء بسعة 20م³/ساعة، في منطقة الاعتماد وهو قيد التنفيذ.

ويضيف، أنه «سيتم تأهيل عدد من المغذيات بطول 6 كم وتأهيل كهرباء حي الزهراء»، مؤكداً ان نسب الإنجاز متقدمة، وبعض المشاريع على وشك التسليم.

وكشف عن وجود «مشاريع أخرى ترتبط بخطة 2023، وهي بانتظار المصادقة والإعلان عنها».

قطع أرض يصل عددها إلى 50 ألفا

مناطق بغدادية لم تر الخدمات منذ إنشائها

متابعة - طريق الشعب



بينما تتفاقم أزمة السكن في العراق عاما بعد آخر، يشكو مالكو قطع أرض طابو صرف في بغداد من عدم تزويد المناطق التي تقع فيها أراضيهم بالخدمات الأساسية منذ فرزها وتوزيعها عليهم قبل 2003، الأمر الذي يمنعهم من بناء المنازل.

وتفتقر هذه القطع التي وزعت بالآلاف من قبل النظام المباد على الموظفين والضباط والبراتب، للخدمات بنسبة 100 في المائة - حسب مطالعة قدمها أحد الإعلاميين إلى رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، نقلا عن مالكي قطع الأراضي.

وأشارت المطالعة التي نشرت نصها وكالة أنباء "رووداو" من دون ذكر اسم الإعلامي الذي قدمها لرئيس الوزراء، إلى أن هذه الأراضي تشمل مناطق "الثعالبية المرحلة الثانية المعروفة باسم (خلف البزل)، والصائبية والسلاميات ومقاطعات 2/10 و3/10 أبو دشير وكويريش".

وأضافت أنه "في وقت خُدمت فيه الأراضي الزراعية والتجاوز وأراضي الطابو الصرف التي وزعت أخيرا على موظفي مجلس النواب أو موظفي أمانة بغداد في الزعفرانية، خلال سنتين فقط، لا تزال هذه المناطق الموزعة من قبل النظام السابق من دون ماء ولا كهرباء ولا شبكة مجار، ولا حتى شارع سبب".

وأوضحت أن "أصحاب هذه الأراضي الحاليين من الطبقة الفقيرة، كون أصحابها الأصليون الذين استلموها من الدولة أكثرهم باعوا بأسعار رخيصة لأنها غير مخدمة، والمشترون طبعاً من الطبقة المسحوقة".

ولفتت المطالعة إلى أن "المشكلة الأكبر تتمثل في إصدار النظام السابق خلال سنوات الحصار قرارا أو تعليمات إلى أمانة بغداد، تقضي بأن الأولوية في تقديم الخدمات للمناطق المكونة بنسبة أكثر من 50 في المائة"، مشيرة إلى أن "هذا القرار جاء وقتها نتيجة الحصار".

غير أن انعدام الخدمات، وحتى الطرق الرئيسية في المناطق التي تمت الإشارة إليها، تمنع أصحاب الأراضي من البناء على أراضيهم، وبالتالي تحقيق نسبة السكن التي تؤهلها للحصول على الخدمات.

ولذلك اقترحت المطالعة "إلغاء التعليمات أو القرار الذي ينص على أن تكون نسبة البناء الماهول في المنطقة 50 في المائة كشرط لتقديم الخدمات".

50 ألف وحدة سكنية

ووفقا للمطالعة فإن هذه المناطق تضم نحو 50 ألف

أكل

عن إعمار سوق البصرة القديمة

ماجيد قاسم جابر

سبق وان نشرت "طريق الشعب" الغراء في عددها المرقم 74 الصادر يوم 5 شباط 2023، تقريرا حول الواقع الخدمي في سوق منطقة البصرة القديمة. فهذا السوق كان يعاني تقادم أبنيته وتهاك مجاريه وتدهور أرقته الممتلئة بالحفر.

ويعد سوق البصرة القديمة من أهم الأسواق التراثية والشعبية الشهيرة في مدينة البصرة. وقد جاءت تسميته نسبة إلى المنطقة المحيطة به، والمسماة "البصرة القديمة". ويوفر هذا السوق احتياجات الناس من مواد غذائية ومنزلية وخضراوات وفاكهة ولحوم ودواجن وأسماك ومواد إنشائية وغيرها من البضائع التي تباع بأسعار مناسبة للقراء وذوي الدخل المحدود. ونظرا لعراقة هذا السوق يتوافد إليه زائرو المحافظة والسائحون.

ومنذ بداية العام الماضي، باشرت محافظة البصرة مشروع إعمار سوق البصرة القديمة، لكن العمل لا يزال بطيئا وغير مكتمل. ففي جولة استطلاعية أجريناها أخيرا داخل السوق، تبين أن ما أنجز ضمن المشروع هو تعديل شبكة المجاري ووضع أسس لتبليط الشوارع واللازقة والارصفة، لكن حتى الآن لم توضع أي أساسات للمباني والمسقفات التي هدمتها البلدية. لذلك اضطر الباعة إلى اقتراض الأرض الترابية، التي كانت مبلطة في السابق.

وخلال الجولة، التقينا بعض أصحاب المحال في السوق، فأكدوا أن العمل يسير بوتيرة بطيئة، مبدلين قلقهم من أداء الشركات المنفذة للمشروع، والتي يرون أنها تلتكت في مشاريع سابقة، الأمر الذي يتطلب من الجهات ذات العلاقة تخصيص لجان لمتابعة أداء تلك الشركات وفحص المواد الإنشائية التي تستخدمها في عملها، وإلزامها بإنجاز المشروع وفق المدة الزمنية المحددة. وشدد أصحاب المحال على ضرورة الإسراع في إنجاز المشروع، كونه يمس حياة الناس بشكل مباشر. فيما شكوا بعضهم من انخفاض مستوى الشارع الجديد عن محالهم بحدود 50 إلى 70 سنتيمترا، الأمر الذي يجعل الزبائن يواجهون صعوبة في الدخول إلى تلك المحال المرتفعة.

مواصلة

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل عائلة المناضل الفلاح البارز الشيخ أحمد العبد الله، أحد رموز الحزب الشيوعي في العهدين الملكي والجمهوري، وذلك بوفاة نجله (عبد الله) بعد معاناة شديدة مع المرض. والفقيه شقيق الرفيق مشتاق أحمد (ابو مهمل) والصادق ميثاق، ووالد كل من أحمد ومحمد وسجاد. له الذكر الطيب وأقاربه خالص العزاء والمواساة.

الحلة

حفر تملأ أزقة «حي المحاربين»

الحلة - طريق الشعب

أنشأ في سبعينات القرن الماضي على "شارع 60"، وان غالبية سكانه من الموظفين ومحدودي الدخل، مشيرا إلى أن طرق الحي باتت وعرة تنتشر عليها حفر كثيرة، تتحول إلى برك آسنة عند هطول الأمطار. وناشد المواطنون الجهات المعنية زيارة الحي والاطلاع على واقعه، وإعادة تبليط أزقته.

يشكو سكان "حي المحاربين" في مدينة الحلة، من انتشار حفر ومطبات كثيرة على أزقتهم، مبينين أن هذه المشكلة تعيق حركتهم وتضر بسياراتهم. وقال المواطن صادق الداوي لـ "طريق الشعب"، ان هذا الحي السكني

قضاء سلمان

شكاوى من ضعف الاتصال والانترنت

متابعة - طريق الشعب

فيما دعوا شركات الاتصال إلى تقوية بثها، ونصب أبراج إضافية لتحسين الخدمة. وأوضح المواطنون ان زيادة عدد السكان في القضاء، والتوسع الحاصل في مشاريعه الزراعية، كل ذلك يتطلب تطوير تلك الخدمات.

شكا مواطنون في قضاء سلمان التابع لمحافظة المثنى، من ضعف شبكات الاتصال وخدمة الانترنت في القضاء منذ أكثر من 10 أيام.

مواطن بابلي يفقد طفلين بسبب نقص أجهزة الإنعاش

متابعة - طريق الشعب

من الحصول على مكان شاغر في ردهة الإنعاش، وكان على الانتظار يومين حتى يتوفر مكان لطفلي". وتابع قوله: "اضطرت إلى التوجه لمستشفى خاص. فكلفني علاج الطفل 7 ملايين دينار".

إلى ذلك، قالت مديرة قسم الإنعاش الرئوي في "مستشفى بابل" للأطفال، وجدان عبد سبتي، أنه "لدنيا في المستشفى 18 سريرا مزودة بأجهزة الإنعاش، 9 منها مخصصة لحديثي الولادة، والمتبقية للأطفال من عمر شهرين فما فوق"، مبينة في حديث صحفي أن "المستشفى يستقبل حالات من جميع الأقسية والنواحي".

وأضافت قائلة أن "الأسرة قليلة جداً قياساً بأعداد المرضى، وهناك حالات تتطلب الرقود في الردهة لأكثر من 3 أيام"، مبينة أن "بابل تحتاج إلى افتتاح ردهات إنعاش رئوي في جميع مستشفياتها في مركز المحافظة والأقسية والنواحي. كما تحتاج إلى مستشفى أطفال تخصصي، يقدم خدمات متكاملة".

لإسعاف المرضى، مستدركة "لكن مستشفيات الأقسية تخلو من أجهزة الإنعاش، وهذا ما يضع مستشفى بابل في مأزق إنعاش جميع الأطفال". وقال المواطن خيري محمد، وهو من أهالي ناحية الإسكندرية، أنه "فقدت ابنتي ملاك البالغة من العمر 3 سنوات، قبل أسبوعين، ثم فقدت ابني محمد البالغ سنتين قبل ثلاثة أيام، وكل ذلك سببه عدم توفر أجهزة الإنعاش الرئوي في مستشفى المسيب، مبينا أن طفله مصابان بمرض التهاب الرئة الذي يؤدي لضيق حاد في التنفس.

وأوضح أنه "في كل مرة كنا نحاول الحصول على جهاز إنعاش رئوي لإسعاف الطفلين، لكن الأمر كان يتعذر علينا، بسبب امتلاء ردهات المستشفى بالأطفال المرضى".

أما المواطن محمد باقر، من أهالي الحلة، فقال ان طفله البالغ سنتين تعرض إلى ضيق في التنفس بسبب إصابته بالتهاب رئوي، مؤكدا في حديث صحفي أنه "لم تتمكن

خلال أسبوعين، فقد المواطن خيري محمد 2 من أطفاله، مصابين بمشكلات في التنفس، وذلك بعد عجز مستشفى قضاء المسيب في بابل، عن معالجتهم بسبب نقص أجهزة الإنعاش الرئوي - حسب ما أكدته في حديث صحفي. نكية عائلة خيري قد لا تكون الأخيرة، إذ ان النقص الحاد لأجهزة الطبية والعلاجات في المؤسسات الصحية الحكومية، بات أمراً خطيراً شائعا تقر به المؤسسات نفسها.

وتفاقمت أزمة الإنعاش الرئوي للأطفال في مستشفيات محافظة بابل، مع ازدياد حالات الإصابة بالالتهابات التنفسية خلال فصل الشتاء الجاري، في ظل نقص أجهزة الإنعاش (الحاضنات)، وعدم قدرة "مستشفى بابل" للأطفال على استيعاب أعداد الأطفال القادمة من الأقسية والنواحي.

من جانبها، أكدت دائرة الصحة أنها تبذل أقصى جهودها

مرض السكرى في خور الزبير:

الدولة تمنحنا نصف حصتنا من الإنسولين!

متابعة - طريق الشعب

سبب لنا مشكلات كثيرة، كون الأمر حُسب علينا". وأشار إلى ان "المرضى ممتعضون دائما من هذا التقصير، ومن عدم توزيع العلاجات الكافية، وغياب الموظفين في أوقات العمل الرسمي".

إلى ذلك، قال الملاحظ في مركز التأمين الصحي جاسم شاهر، أن "عدم توفر الأدوية ليس مسؤوليتنا، إنما بسبب نقص التجهيز من دائرة صحة البصرة"، مبينا أن "توزيع الدواء يتم بحسب الدفاتر الصحية الخاصة بمرضى السكري والأمراض المزمنة الأخرى". وأكد أنه "نحن موجودون في الدائرة من الساعة 4 عصراً حتى 9 مساءً".

بين 15 و20 ألف دينار للعبوة الواحدة". أما المراجع عباس خليفة، فقال أنه يحتاج 10 جرعات إنسولين شهريا، بينما يوفر له المركز 4 إلى 5 جرعات فقط، مشيرا في حديث صحفي إلى أنه "في أغلب الأحيان لا نجد الموظفين، ما يضطرنا للتوجه إلى الصيدليات الأهلية، وهذا مكلف جداً خاصة للمرضى محدودي الدخل".

من جانبه، قال مدير مستوصف خور الزبير حسين العكيكي، ان "العيادة الخاصة بالأمراض المزمنة في مركز التأمين الصحي، غير تابعة لنا، ولا سلطة لنا على موظفيها"، لافتا إلى ان "عدم توفر العلاجات في المركز،

يعاني مركز التأمين الصحي في ناحية خور الزبير جنوب غربي البصرة، نقصاً حادا في جرعات الإنسولين التي يحتاجها مرضى السكري من النوع الأول. وفيما يعبر مراجعو المركز عن استيائهم من نقص العلاجات، ينتقدون تقيت الموظفين خلال ساعات الدوام الرسمي. وقال المراجع حمد طاهر في حديث صحفي، أنه "أكثر من مرة أراجع مركز التأمين، ولا أجد الموظفين"، مبينا ان "الإنسولين يتوفر في المركز بكميات قليلة جداً، لذلك نضطر إلى شرائه من الصيدليات الأهلية، بسعر يتراوح



"نهر الشاخة" وسط مدينة المقدادية في محافظة ديالى.. من مصدر للماء العذب إلى مكب للقمامة والصرف الصحي! أهالي المقدادية يناشدون الجهات المعنية تنظيف النهر وانتشاله من واقعه المزري

عدسة: طاهر أحمد زيدان

حصيلة القصف تتجاوز 24 ألف شهيد.. وداء الكبد الوبائي ينتشر بين النازحين

قطاع غزة.. دمار هائل يطال كافة أشكال الحياة



متابعة: طريق الشعب

اشتدت وتيرة الاشتباكات في خان يونس بين الفصائل الفلسطينية وجيش الكيان الصهيوني المحتل قرب مستشفى ناصر في قطاع غزة. ويبدو أن خطط الاحتلال لم تحقق أي إنجاز مقابل المقاومة الشرسة، مع استمرار القصف المدفعي والجوي الذي تسبب بتسوية المدن مع الأرض.

وحتّى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش، أمس الأربعاء، أطراف الحرب في غزة إلى الوقف الفوري لإطلاق النار. وقال: "إن طرقي الحرب يتجاهلان القانون الدولي ويضربان باتفاقيات جنيف عرض الحائط بل ينتهكان ميثاق الأمم المتحدة".

وخلف قصف جيش الاحتلال دمارا واسعا في مختلف المدن والاحياء التي تدور فيها الحرب.

متابعة: طريق الشعب

متابعة: طريق الشعب

متابعة: طريق الشعب

متابعة: طريق الشعب

متابعة: طريق الشعب

متابعة: طريق الشعب

متابعة: طريق الشعب

متابعة: طريق الشعب

متابعة: طريق الشعب

متابعة: طريق الشعب

متابعة: طريق الشعب

متابعة: طريق الشعب

متابعة: طريق الشعب

متابعة: طريق الشعب

متابعة: طريق الشعب

متابعة: طريق الشعب

متابعة: طريق الشعب

متابعة: طريق الشعب

متابعة: طريق الشعب

متابعة: طريق الشعب

متابعة: طريق الشعب

متابعة: طريق الشعب

متابعة: طريق الشعب

متابعة: طريق الشعب

متابعة: طريق الشعب

متابعة: طريق الشعب

فرنسا.. تحقيق صحفي

يكشف تردي القطاع الصحي

باريس - وكالات

كشف تحقيق أجرته قناة "فرانس 2" الحكومية الحالة المتردية لعدد من المستشفيات الفرنسية ما يعكس معاناة القطاع الصحي بالبلاد. وكان رئيس الوزراء المعين حديثاً، غابرييل أتال، قد تعهد بضخ 32 مليار يورو لميزانية القطاع الصحي الفرنسي.

وقال التقرير التلفزيوني إن "الحاجة الملحة لتلك الزيادة في التمويل واضحة لأن بعض المستشفيات عبر البلاد أصبحت في حالة يرثى لها".

وقامت مراسلة القناة بزيارات متخفية لمستشفيات في مدينتي ديوجون وتور بالإضافة إلى العاصمة باريس.

وقال أحد أعضاء الفريق الطبي بمستشفى في تور للصحفية صاحبة التقرير: إنهم "يضطرون إلى ترك الأطفال يكون طوال اليوم بسبب نقص عدد العاملين وعدم قدرتهم على استيعاب الجميع".

وقال جوليان جودريك، جراح الأوعية الدموية بمستشفى في باريس، إن "بعض المرضى والممرضات المعينين غير مدربين بالقدر الكافي للقيام بعملهم بشكل جي".

وأضاف: "كانت لدينا حالات لم يكن الممرضون فيها يعرفون أسماء الأدوات الطبية. لذلك عندما أطلب أداة، يجب أن أريهم.. في بعض الأحيان وعندما يحدث نزف لدى المرضى، يتعين علينا تحضير الأدوات خلال نوان قليلة لذلك لا يمكننا أن نبث بهذه الطريقة".

سفن تجارية: لا علاقة لنا بإسرائيل

متابعة - طريق الشعب

اتخذت شركة النفط البريطانية (شل) قرار تعليق جميع شحناتها التجارية في المنطقة. وفي خطوة مشابهة، أعلنت 3 شركات يابانية للشحن البحري، ("نيبون يوسن"، "ميتسوي أو إس كيه لاينز"، "كواسي كيسن") قبل ساعات تعليق مرور سفنها في البحر الأحمر، لضمان سلامة الطواقم.

ومع تزايد حوادث استهداف السفن في مضيق باب المندب، ورغم محاولات الحوثيين طمأنة الشركات والتأكد أن البحر الأحمر آمن، إلا أمام سفن الاحتلال الإسرائيلي، قررت بعض الشركات اتخاذ خطوات احترازية لتفادي تعرضها للضربات. وأشار موقع "AIS" المختص بمراقبة حركة السفن إلى تغييرات في هويات بعض السفن، حيث بدأت تعلن عدم ارتباطها بالاحتلال الإسرائيلي من خلال رفع شعار "لا علاقة لنا بإسرائيل"، تحسبا من التعرض لأي ضربة قد تكلف السفن والشركات الكثير.

باكستان تتهم إيران بشن ضربات

على مناطقها الحدودية

إسلام آباد - وكالات

اتهمت إسلام آباد طهران بشن ضربات على مناطق حدودية داخل أراضيها، أسفرت عن مقتل طفلين وإصابة آخرين، وسارعت الصين إلى دعوة البلدين لـ"ضبط النفس". وفيما لم ترد إيران رسمياً على الاتهامات، قالت وسائل إعلام إيرانية، إن "الضربات أدت لتدمير مقرين لجماعة جيش العدل، إثر قصف بالصواريخ والطائرات المسيّرة". وقالت السلطات الباكستانية، إن "إيران نفذت ليل الثلاثاء - الأربعاء عمليات قصف جوي استهدفت مناطق حدودية".

واستدعت وزارة الخارجية كبير دبلوماسيي طهران في إسلام آباد للاحتجاج على هذا الانتهاك غير الجبر للمجال الجوي الباكستاني.

وفي السياق، قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ خلال مؤتمر صحفي: "نشاند الطرفين ضبط النفس وتجنب الأعمال التي قد تقضي إلى تصعيد التوتر، والعمل معاً لحفظ السلام والاستقرار".

لمناسبة انعقاد الدورة 54 لمنتدى دافوس

تفاوتات رأس المال الفاحشة

مثل أوكسفام، لقد أصبح المزيد والمزيد من الناس في جميع أنحاء العالم يدركون العلاقة بين حقائق حياتهم الاقتصادية القاسية والطبيعة المدمرة لنظامنا الرأسمالي، الذي يضع الجشع والربح فوق كل قيمة إنسانية أخرى. بين عمال الولايات المتحدة وفي جميع أنحاء العالم أنهم ستموا من التعرض للسرقة والاستغلال. ولن يتراجعوا بعد الآن ويسمحوا للشركات الكبرى بتحقيق أرباح قياسية، بينما تتخلف الشركات أكثر فأكثر عن الربح. إنهم يقاومون، ويحقق الكثير منهم زيادات كبيرة في الأجور ومزايا وظروف العمل. والحقيقة البسيطة هي: عندما نقف معاً في إنسانيتنا المشتركة، هناك فرص هائلة لنا لخلق حياة أفضل للجميع. يمكننا أن نضمن الرعاية الصحية كحق من حقوق الإنسان لكل رجل وامرأة وطفل. يمكننا مكافحة تغير المناخ، وإنقاذ الكوكب، وخلق عشرات الملايين من فرص العمل ذات الأجور الجيدة، ويمكننا استخدام التقدم التكنولوجي وإنتاجية العمال لتحسين حياتنا. يمكننا القضاء على الفقر وزيادة متوسط العمر المتوقع. يمكننا تحقيق كل هذا وأكثر إذا كنا على استعداد لجمع ذوي الدخل المنخفض والعاملين في جميع أنحاء العالم لبناء حركة عالمية تتغلب على جشع وأيديولوجية طبقة المليارديرة وتتفوندا إلى عالم يزدهر على أساس العدالة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

بيرني ساندرز

وجاء في المقدمة التي كتبها عضو مجلس الشيوخ الأمريكي بيرني ساندرز، لتقرير منظمة أوكسفام ما يأتي: "تقوم منظمة أوكسفام بعمل استثنائي كل عام، لتسليط الضوء على التطور السريع نحو حكم الأقلية العالمية، حيث تمتلك حفنة من المليارديرة، وتسيطر على جزء كبير من الاقتصاد العالمي. وفي كل عام، تصبح الحركة نحو الأوليغارشية العالمية أكثر وضوحاً وفحشا. هذا هو الواقع الاقتصادي القاسي الذي يجب أن نواجهه. لم يسبق في تاريخ البشرية أن امتلك عدد قليل جداً هذا قدر من المال. ولم يحدث من قبل في تاريخ البشرية أن كان هناك مثل هذا التفاوت في الدخل والثروة. ولم يحدث في التاريخ وجود مثل هذا التركيز الشديد للملكية. ولم يحدث في التاريخ وجود طبقة من المليارديرة تتمتع بمثل هذه السلطة السياسية. ولم نشهد من قبل مثل هذه المستويات من الجشع والغطرسة وعدم المسؤولية لدى الطبقة الحاكمة. وبينما يعيش الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم في فقر مدقع، دون مياه شرب نظيفة، رعاية صحية كافية، سكن لائق أو تعليم لأطفالهم، يزداد المليارديرة ثراء، ويعيش الفقراء حالة من اليأس. هذه هي حالة الاقتصاد العالمي المؤسفة. هذه الأخبار السيئة، ولكن الخبر السار: بفضل منظمات

المليارديرة والشركات بشكل جذري على الناس العاديين. إن عالم أكثر عدلاً ممكن عندما تقوم الحكومات بتنظيم القطاع الخاص وإعادة تشكيله بشكل فعال". ويتطلب تقليص فجوة التفاوت عكس اتجاه العلاقة بين رأس المال والعمل، وتقليص حجم القطاع المالي، وتحقيق انتعاش قوي في الأجور الحقيقية. وفي المستقبل القريب، يمكن استخدام أدوات السياسة في الدولة الوطنية لاتخاذ إجراءات في محورين رئيسيين: التدرج الضريبي وفرض الضرائب على الثروات. وأوضح رئيسة منظمة أوكسفام ألمانيا، سربا ألتينسيس، أن تزايد عدم المساواة الاجتماعية "يقوض" الديمقراطية، ويعرض المجتمعات "لمحنة" أكبر من أي وقت مضى. ويرى ميشا ماسلينيكوف، المستشار السياسي في منظمة أوكسفام، أن عدم المساواة الاجتماعية المتزايدة هو السبب وراء زيادة الامتناع عن التصويت بين الفئات الفقيرة من السكان: "لأن هناك خيبة أمل متزايدة من تدهور الأوضاع المعيشية والشعور بالتخلي من قبل من كان ينبغي أن يهتموا بمشاكل المواطنين ولم يفعلوا ذلك. ويتزايد استياء الأهالي والمناطق "غير الضرورية". وهذا يشجع على الامتناع عن التصويت وجاذبية أكبر للمقترحات السياسية الشعبوية واليمينية المتطرفة".

جميع أنحاء العالم، كانت بداية هذا العقد صعبة للغاية. وهناك اليوم 4,8 مليار انسان أكثر فقراً مما كانوا عليه في عام 2019". وهو جوب دراسة أوكسفام ضاعف المليارديرة ثرواتهم، منذ عام 2020، بنسبة 34 في المائة، وازدادت ثرواتهم بمقدار 3,3 ألف مليار دولار أمريكي، في حين خسر 4.77 مليار نسمة من فقراء العالم قرابة 20 مليار دولار أمريكي من الثروة خلال الفترة نفسها. لقد ضاعف أغنى 5 رجال في العالم، منذ عام 2020، ثرواتهم من 405 مليارات دولار إلى 869 ملياراً. وأدت الأوبئة والحروب والتضخم وأزمة المناخ إلى اتساع الفجوة "ليس بين الأغنياء والفقراء فقط، بل بين قلة من الأوليغارشية والأغلبية العظمى من سكان العالم". وجاء في الدراسة: إن "التركيز الهائل للشركات العالمية وسلطة الاحتكارات يؤدي إلى تفاقم عدم المساواة في الاقتصاد. وإن سبعا من كل عشر من كبرى الشركات في العالم، لديها إما رئيس تنفيذي ملياردير أو ملياردير كمساهم رئيس. ومن خلال الضغط على العمال، النهب من الضرائب، خصخصة الدولة، ودفع انهيار المناخ قدماً، تؤدي الشركات إلى عدم المساواة وتعمل في خدمة زيادة الثروة لأصحابها. وإنهاء عدم المساواة الفاحشة، يجب على الحكومات إعادة توزيع سلطة

رشيدي غويلب

يشارك 2800 من كبار مديري الرأسمالية العالمية، وستون رئيس دولة في الدورة الـ 54 لمنتدى الاقتصادي العالمي، الذي يسعى لاستعادة "الثقة" في نظام مجرأ فقد مصداقيته. إن الخوف ومخاطر عدم الاستقرار هي الاتجاهات المميزة للرأسمالية المعاصرة. والعنوان البارز لهذا المزاج الضبابي الذي سيناقش في دافوس في أيام 17 - 19 كانون الثاني الحالي هو: "الثقة". قال كلوس شواب، مؤسس وراعي المنتدى: "إننا نجد أنفسنا في عالم ممزق وانقسام اجتماعي عميق، ما يؤدي إلى انتشار عدم اليقين والتشاؤم. نحن بحاجة إلى استعادة الثقة". وقدمت منظمة أوكسفام للتنمية، التي تستنكر الثروات الهائلة للمليارديرة وإفقار قطاعات كبيرة من سكان العالم، برنامجاً في يوم افتتاح المنتدى. وقال مديرها المؤقت أميناب بيهار: "إن سلطة الشركات والاحتكارات الخارجة عن السيطرة هي ماكينته لعدم المساواة". لقد تحدث عن "عدم المساواة الفاحشة".

عالم وحشي

جاء في ملخص التقرير: "بالنسبة لمعظم الناس في

عين المرأة

الخدمات الصحية
أمر أساسي للنساء والفتيات

انتصار الميالي

يعتبر الحصول على الخدمات الصحية أمر أساسي للنساء والفتيات في فترات الاستقرار، ويُعد حاجة ملحة أثناء الأزمات، إذ تشكل هذه الاحتياجات للنساء والفتيات المتضررات من الكوارث الطبيعية والصراعات أهمية، فيما لو توفرت الاستجابة العاجلة والآليات التي تساعد في التعافي وتخفيف حجم الضرر الذي يلحق بالنساء من كل الأعمار والمستويات.

قد تكون الاشارات خجولة ضمن الدستور العراقي حول الجانب الصحي، وتبقى الرعاية الصحية في جوهرها حق من حقوق الفرد العراقي ذكراً كان أو أنثى، ولكنها تتحول الى أولوية بالنسبة للنساء والفتيات، غالباً ما يجري تجاهلها وإهمالها.

تتوقف عادة فرص النساء والفتيات في العيش أو الموت خلال أزمة من الأزمات، على فرص حصولهن على الخدمات الصحية الجنسية وأهمها الإنجابية، مثل خدمة القابلات، والوقاية من الإصابة بمخاطر الحمل وحتى الولادة، فإن خدمات الصحة الجنسية والإنجابية ذات الأهمية الحاسمة بالنسبة لصحة النساء والمراهقات وبقائهن على قيد الحياة، تبلغ أذن مستوى لها في أشد الأوقات حاجة إليها.

لسوء الحظ، التمييز القائم حتى في أسوأ الظروف الإنسانية، ويحول دون تلقي الحماية التقليدية من الأسرة والمجتمع، يمكن أن يجعل النساء والمراهقات بسهولة ضحايا للعنف الجنسي، ويتعرضن لحالات الحمل غير المرغوب فيه، والأمراض الناجمة عن الممارسات الخاطئة أو الانتهاكات الجنسية. هنا لابد من ضمان وصول المرأة إلى الولادة الآمنة، وغيرها من الخدمات التي تحمي حياة الأمهات والأطفال، مهما كانت الظروف.

قد نلمس تقدماً هنا وهناك في مجال حماية صحة وحقوق النساء والمراهقات، لكن تزايد معدل تراجع فاق نمو التمويل والخدمات، أخذين بنظر الاعتبار تراجع الوضع الاقتصادي وتأثير الفقر على الأسرة، خصوصاً ان التقارير الدولية تظهر ان ثلاثة أخماس حالات الوفاة النفاسية تحدث في بلدان معرضة للزلازل والكوارث وارتفاع معدلات الفقر المدقع، وتحمل النساء والمراهقات العبء الأكبر. والوضع يزيد من ضعفهن، ومع غياب الحماية القانونية والوعي الصحي وضعف المؤسسات التشريعية وفي ظروف مثل التي مر بها العراق، تجر فتاة تبلغ من العمر عشر سنوات مثلاً على الزواج ضد إرادتها. وعندما تحدث أزمة، تتضاعف هذه المخاطر وتتفاقم جوانب الضعف لدى الفتاة عندما لا تتمتع بحقها في الصحة والكرامة والسلامة.

يبقى السؤال هل المؤسسات الصحية قادرة على القيام بما هو أكثر، لمساعدة أشد الفئات ضعفاً؟ لا سيما النساء والمراهقات. وهذا بحد ذاته بحاجة الى ارادة سياسية أكثر التزاماً، مع حث الجهات المعنية في الدولة والمجتمع من خلال التنسيق مع وسائل الاعلام ومنظمات المجتمع المدني، على تبني مزيد من البرامج والتشجيع لكفالة الحقوق الجنسية والإنجابية للنساء والفتيات.

في غرف الولادة

عنف لفظي ومعنوي
مع غياب المحاسبة

بغداد - طريق الشعب

تتعاين النساء الحوامل عند الوضع في المستشفيات الحكومية من حوادث متكررة للعنف الجسدي واللفظي إضافة إلى الإهمال وعدم تلقي الخدمات الطبية اللازمة عند الولادة. تقول رغد أحمد (31 عاماً) لـ«طريق الشعب» وهي تستذكر ولادة طفلتها الأولى قبل بضعة أشهر أن «النساء في صالات الولادة يتعرضن إلى أبشع أنواع التعامل من قبل الممرضات فضلاً عن عدم المبالاة من قبل الطبيبات وغياب الرعاية الصحية».

وتفيد «لم تكثرت الممرضة لصرخات وجعي من آلام الطلق، واكتفت باتسامتها استخفاف معتبرة إياها «دلع زائد» ثم أدخلتني غرفة الولادة المكتظة بالنساء لا تفصل بينهن أي ستارة أو حاجز. نظرت فلم أجد سريراً أصنع عليه، سألت الممرضة وأنا أتألم من الوجع: أين سألد؟ أشارت بأصبعها اتجاه الأرض «هنا».

وتتابع: «لشدة ألمي، توسدت أرضية الغرفة الباردة التي تنبعث منها رائحة كريهة، ثم أحسست بجيني يخرج مني. وبسبب ولادتي بهذه الطريقة، أصبت بالتهاب بطانة الرحم نتيجة عدوى جرثومية انتقلت لي أثناء الولادة»، مضيفة «ما زلت إلى اليوم أراجع العيادات للشفاء من تلك العدوى». ما تعرضت له رغد ليس حالة فردية وإنما تتكرر حوادث العنف والإهمال للنساء الحوامل في صالات الولادة في المستشفيات الحكومية من قبل الممرضات والطبيبات، أمام لا مبالاة إدارة المستشفيات ووزارة الصحة.

بسبب الفقر الشديد
متزوجات يدعين الطلاق ليحصلن على معونة حكومية

بغداد - نورس حسن



الحماية الاجتماعية رقم 11 لسنة 2014 فإنه من حق الوزارة استرداد المبالغ من تاريخ شمول الزوجة بإعانة الحماية الاجتماعية، كونها قدمت معلومات غير صحيحة. وفي ما يخص العقوبة المترتبة على هذا الفعل توضح «هذه حالات تزوير، وعقوبة التزوير هي السجن، والمدة تصل إلى 15 سنة بحسب مواد قانون العقوبات، كما تدخل هذه الحالات في خانة الاحتيال وفق قانون العقوبات».

وتنبه الطائي إلى أن «المحاكم اليوم تكثف بالعديد من حالات الطلاق الصوري الذي يبرز ظهوره في المناطق الفقيرة والشعبية». وتقول لـ«طريق الشعب» إن «من أبرز أسباب الطلاق الصوري هو الحصول على معونة حكومة كراتب للرعاية الاجتماعية او للاستفادة من راتب الأب المتوفي».

حال أسرهن المادية»، محملة «الحكومة مسؤولية استفحالها مجتمعياً».

الاسباب

وتعزو الناشطة الأسباب وراء ذلك إلى «ارتفاع نسب الفقر في المجتمع، نتيجة تقصير الحكومات المتعاقبة في احتواء المجتمع عبر توفير فرص العمل لكافة فئاته». وتشدد على أن «حكومة السودان لا يختلف برنامجها عن برامج الحكومات السابقة، خاصة وأن نسب الفساد والمحسوبيات ما زالت مرتفعة». وعتد الناشطة، «الوظائف التي تستحدثها الحكومة بطالة مقنعة لإرضاء الشارع وامتصاص غضبه، وهي تستنزف الميزانية، ما يتقل كاهل الدولة». وحول الإجراءات القانونية المتخذة بحق الموزرين، تقول المحامية سماح الطائي إنه وحسب قانون

العائلة خاصة بعد أزمة ارتفاع الأسعار.

وعن تخليها عن زوجها القانوني تفيد «حاول زوجي ولمرات عدة الحصول على وظيفة مضمونة إلا أن جميع المحاولات لم يتحقق منها شيء»، وتضيف «وبسبب صعوبة الحالة المادية أجبرنا عن التخلي عن عقد زواجنا القانوني والتقديم على راتب الرعاية الاجتماعية، لسد البعض من ديوننا التي تراكمت علينا بسبب الحاجة». وترى زينب أن «إجراء التخلي عن عقد الزواج القانوني ليس لصالح المرأة، فهي تخسر جميع حقوقها القانونية كزوجة، إلا أن الظروف الصعبة وغياب الدعم الحكومي أجبرت الكثير من النساء على التضحية بمساندة عوائلهن».

في هذا السياق، تقول الناشطة أبرار الساعدي لـ«طريق الشعب» إن «الطلاق الصوري بات ظاهرة ضحيته النساء لأسباب متعددة منها صعوبة

تجرب الظروف المعيشية الصعبة الكثير من النساء على اللجوء إلى «الطلاق الصوري» والتنازل عن كافة حقوقها الزوجية بغية الحصول على راتب الرعاية الاجتماعية، على الرغم من ضآلته، او الاستفادة من راتب الأب المتوفي، وذلك سعياً لسد بعض من متطلبات اسرهن الاساسية.

وأعلنت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية مطلع هذا العام، عن ضبط أكثر من 193 ألف متجاوز على إعانة الحماية الاجتماعية، كاشفة عن وجود عشرات حالات «الطلاق الصوري»، في تجايل انشر خلال السنوات الماضية لغرض الشمول براتب الرعاية الاجتماعية.

كشف عشرات الحالات

وقال رئيس هيئة الحماية الاجتماعية في وزارة العمل، د. أحمد خلف الموسوي إن «الباحثين الاجتماعيين يكشفون عشرات الحالات يومياً من حالات «الطلاق الصوري»، وان هناك نحو 200 ألف مشمولة بالإعانة في دائرة الحماية الاجتماعية للمرأة، وهؤلاء يخضعن جميعهن للتدقيق وزيارة الباحث الاجتماعي للتأكد من صحة معلوماتهن».

ويشكل الطلاق الصوري، نهاية رسمية للعلاقة الزوجية أمام المحكمة، ولكن يظل الزوجان مع بعضهما وفق «عقد سيد (رجل دين)»، في ظاهرة بدأت تزداد حالاتها بشكل ملحوظ، خصوصاً في السنوات الثلاث الاخيرة، حتى أمست من الظواهر المقلقة في المجتمع. وتعاين المواطنة زينب حيدر وهي أم لخمس أبناء من عسر الحال.

وتقول فاطمة لـ«طريق الشعب» إن زوجها يشتغل كاسباً ومردوده المادي قليل لا يسد شيئاً من متطلبات

عالمياً.. عام 2022 الأعلى
في جرائم قتل النساء

متابعة - طريق الشعب

وفي عام 2022، قُتل حوالي 48.800 امرأة وفتاة في جميع أنحاء العالم على يد شركائهن، أو أفراد الأسرة الآخرين. ويعني ذلك مقتل أكثر من 133 امرأة أو فتاة يومياً، في المتوسط، على يد أحد أفراد الأسرة.

ورغم أن غالبية جرائم القتل تُرتكب في جميع أنحاء العالم ضد الرجال والفتيات (بلغت النسبة 80 بالمائة في عام 2022)، إلا أن النساء والفتيات يتأثرن بشكل غير متناسب بالعنف في منازلهن، مع تقيدهن حوالي 53 بالمائة من جميع ضحايا جرائم القتل في المنزل، و66 بالمائة من جميع ضحايا جرائم قتل الزوج.

أظهر تقرير مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، الذي أصدر في نهاية تشرين الثاني 2023 عن قتل ما يقارب 89 ألف امرأة وفتاة عمداً في عام 2022 في العالم، وهو أعلى رقم سجل في العقود الماضية.

ورغم أن البيانات المتاحة تشير إلى انخفاض جرائم القتل على مستوى العالم في عام 2022 بعد بلوغها ذروتها في عام 2021، إلا أن عدد جرائم قتل الإناث لا ينخفض. ووفقاً للتقرير، تُسَمَّ غالبية جرائم قتل النساء والفتيات بدوافع جنسانية.

الحرّة لا تجوع.. «أم عبير النجارة»
تصنع أقفاص طيور الحب بمهارة «الأسطة»

الموصل - طريق الشعب

وتذكر، « تمكنت قبل عام وبمساعدة آخرين من فتح معمل صغير للنجارة الذي تخصص في صناعة أقفاص طيور الحب وديكورات قحف النباتات وطابوريات الطعام. وعن التحديات أفادت أن «ارتفاع وعدم استقرار أسعار الدولار، أثر سلباً على عملنا بارتفاع المواد الأولية والأسلاك المعدنية والمسامير والخشب، فبت اشتري المواد بالدين وبعد صناعتها وبيعها أقوم بسدادها، وأبيع الأقفاص بالجملة داخل الموصل وخارجها».

أنصح النساء بفتح مشاريعهن الخاص بمساعدة أزواجهن والاعتماد على أنفسهن للعيش بكرامة. وأسبب زوجي مرض، ليصبح غير قادر على العمل». وتلفت إلى أن «الحكومة وعلى الرغم من صعوبة الأوضاع التي يمر بها سكان الموصل وتعرضنا للدمار لم توفر أي شكل من أشكال المساعدة او التعويض، فقامت بفتح المشروع». وعن مشروعها في النجارة أفادت أم عبير أنه بسبب عدم توفر السيولة المالية في بداية عملها «بدأت العمل فوق سطح المنزل الذي أسكنه مع عائلتي متحملة في ذلك حر الصيف وبرد الشتاء»، مضيفة «وكل ذلك من أجل توفير لقمة العيش لأسرتي وعلاج زوجي».

حين أصيب النجار أبو عبير بمرض أعقده عن العمل، سارعت أم عبير لاستثمار ما تعلمت من فنون النجارة، وهي تدبر اليوم ورشها في الموصل القديمة، وتتبع الأقفاص بالجملة، وتتحدث أم عبير عن مسيرتها الشاقة منذ أيام الحرب، وصولاً إلى استقرارها الحالي كنجارة محترفة. «بعد تحرير المدينة، تعرض محل أبو عبير إلى قصف ولم يتبق لدينا مكان للعمل، فافتتحنا ورشة نجارة داخل المنزل».

وتقول: «قامت بمساعدة زوجي بالنجارة وتعلمت كل مهارات العمل، لكن بعدها

نور ترسم الشجاعة قبل اللوحات

الموصل - طريق الشعب

ونقص الخدمات، قررت نور أن تقود مبادرة فريدة من نوعها. بدأت بتكوين فريق من الشباب الموهوبين الذين جمعتهم من مختلف الأعراف والأديان، بالتعاون مع إحدى المنظمات الداعمة.

« شفت هواية شباب وبنات كانوا مستسلمين و ما دا ياخذون الي دا يصير مسؤولية، هلشي خلاني اتحرك و احجي وياهم و اشجع نفسي و اشجعهم حتى نسوي الفريق و نبدي نتحرك» نور تقول هكذا و هي تحاول الاجابة على سؤالها حول ما دفعها للمبادرة.

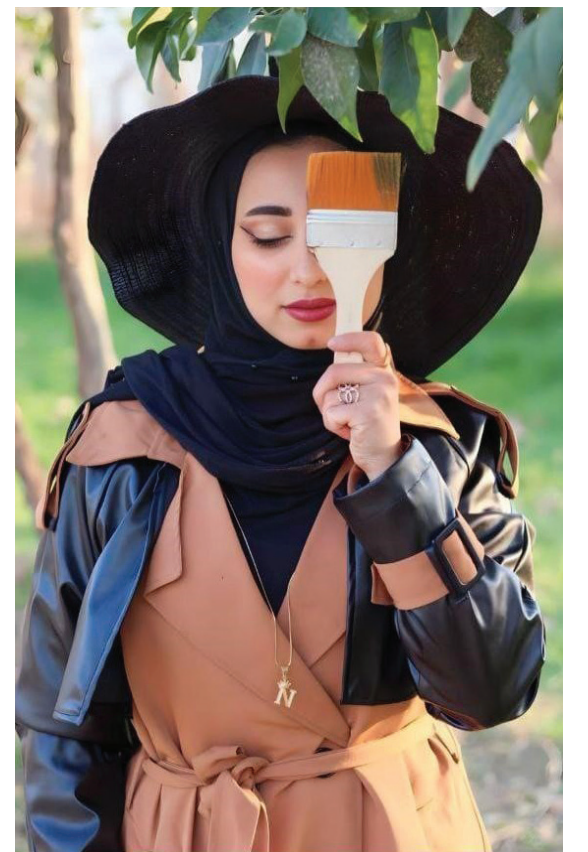
تركز نور على تلبية احتياجات هذا الفريق المتنوع، وتسليط الضوء على صوتهم الذي يعبر عن العديد من القضايا الاجتماعية. بفضل نشاطاتهم المبتكرة ولوحاتهم الفنية، باتوا رؤاداً في التعبير عن رؤيتهم للعالم والتعبير عن التنوع الثقافي والديني في المدينة و في الكثير من المحافل.

بواسطة فرشاة، تجسد نور قصص المجتمع وتسلط الضوء على قضايا حقوق المرأة، وتوسع

«دا حاول بكل جهدي أرسم شي ينطي للحياة معاني السلام والمحبة والتماسك وايرد ابين لكل إن الرسم ممكن يكون اله صوت و ممكن يحجي و لهذا اريد اثبت من خلال عملي مع الاخرين انه احنا شعب واحد و راح نبقي ..» هكذا باللهجة الموصلية بدأت نور (رسامة وناشطة شابة تبلغ من العمر 22 عاماً) في سرد قصتها وهي تتسم وتحاول رسم ملامح الشجاعة على محياها كما ترسم بريشتها على اللوحة.

في كانون الأول 2017، شهدت مدينة الموصل حدثاً تاريخياً عندما اشتعلت نيران الحرب بين القوات العراقية داعش الإرهابي. كانت المعركة طاحنة، وأدت إلى نزوح العديد من العائلات خارج المدينة، هرباً من شبح القصف العشوائي والمخاطر الوشيكية.

من بين النازحين كانت نور، شابة تحمل في قلبها حلمًا وطموحًا. وفي ظروف البرد القارس



ويحدثونك عن السيادة الوطنية!

يوسف أبو الفوز

قصي الصافي

• تناقلت وسائل الاعلام المحلية والعالمية، مؤخرًا خبر تعرض أحد المقار الأمنية في بغداد إلى استهداف بطائرة مسيرة وأدى إلى وقوع العديد من الضحايا، وقد حمل الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية قوات التحالف الدولي مسؤولية هذا الهجوم، فيما أعلن لاحقًا ناطق باسم الإدارة الأمريكية مسؤوليتها عن هذه العملية.

• وحصل في 3 كانون الثاني 2020 أن تم اغتيال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، الذي يعتبر العقل المدبر لأنشطة إيران في الشرق الأوسط، ومعه نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس بواسطة ضربة جوية أمريكية قرب مطار بغداد الدولي، أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) في حينها مسؤوليتها عنها وقالت إن العملية تمت بـ «توجيهات» مباشرة من الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب نفسه.

• تواصل التجارة تركيا بين الحين والآخر مسلسل قصف قرى ومواقع في كردستان العراق، بشن غارات جوية أو بالقصف بالمدفعية، تحت حجج أنها مواقع يستخدمها مقاتلو حزب العمال الكردستاني.

• تابعت شخصيًا مؤخرًا لقاء تلفزيونيًا أجرته منصة المشهد أجراه الإعلامي اللبناني طوني خليفة مع السيد محمد دحلان، السياسي ورجل الأمن الفلسطيني المثير للجدل، وأحد مساعدي الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات. اجري اللقاء في اليوم التالي لاغتيال صالح العاروري، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، في جنوب لبنان وهو شخصية رئيسية في كتائب عز الدين القسام، الجناح المسلح لحماس، لم تعلن إسرائيل رسميًا مسؤوليتها عن الهجوم، لكن متحدثًا باسم حزب الله، قال لصحيفة واشنطن بوست إن الهجوم نفذ باستخدام طائرة بدون طيار وثلاثة صواريخ، ملقبًا اللوم على إسرائيل. هكذا عرجت أسئلة مقدم البرنامج، على موضوع قوائم الاغتيالات ومن يعدها ومسؤول عنها. لفت انتباهي ان مقدم البرنامج قدم لاجد اسئلته مشيرًا الى (....) ... نعرف اليوم ان هناك ثلاث ساحات هي بيئة سهلة لإسرائيل لتنفيذ عمليات الاغتيال وهي العراق، سوريا ولبنان (...).

• ينظر الكثير من المفكرين الى كون سيادة الدولة هو مرادف للاستقلال، ولذلك فالسيادة هي حق قانوني لاي دولة مستقلة، لا يمكن انتهاكها وفقًا لميثاق هيئة الأمم المتحدة، كما ورد في المادة الثانية من الفصل الأول (تقوم الهيئة - الأمم المتحدة - على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع أعضائها).

• يعرف كثير من رجال السياسة والمفكرين، بان حالة الهيمنة الدولية والنفوذ المتزايد لبعض الدول واستخدام لغة القوة وانتهك مفهوم السيادة الوطنية للدول الاخرى، والخروج على ميثاق الأمم المتحدة والنظام الدولي القائم على الأمن والسلم الدوليين يعتبر (بلطجة سياسية دولية).

• ان تعتبر دولة ما ساحة سهلة لتنفيذ الاغتيالات على أراضيها، من قبل أطراف دولية أخرى، وفقًا لأعمال بلطجة سياسية دولية، دون اعتدال واتفاقات أمنية معلنة، فإن هذا مدعاة لإعادة النظر في مفهوم استقلال وسيادة هذه الدولة أساسًا!

• إن السيادة هي أحد المفاهيم الأساسية في علم السياسة، ويعني باختصار وجود في كل دولة مستقلة سلطة نهائية، تعتبر هي العليا في كل الشؤون الداخلية والشؤون الخارجية.

• في تعريفات حديثة تتمثل السيادة الوطنية في قدرة نظام أي دولة في توفير ديمقراطية حقيقية يقوم على مفهوم السيادة الشعبية، حيث يلعب الشعب دورًا فعالًا في تشكيل سياسة الدولة عبر مزيج من الهيئات التشريعية والتنفيذية والقضائية، حيث يكون قادرًا على اتخاذ القرارات التي توفر حياة كريمة للشعب الذي لديه القدرة على توفير الأمن والغذاء والدواء والأسلحة والقدرات للدفاع عن نفسه!

• إن نظام المحاصصة الطائفية والاثنية في أي دولة، ما هو إلا انتهاك فظ للسيادة الوطنية!

جون لوك والاستعمار الاستيطاني



(الارض غير المستغلة أو تلك التي لم يتم استغلالها جيدًا من قبل سكانها الأصليين يحق للشعوب الصناعية المتحضرة مصادرتها واستثمارها) تلك هي الفكرة التي ساقها الرأسمالية لتبرير الاستعمار الاستيطاني في الأمريكيتين وأستراليا وجنوب افريقيا وفلسطين، وكانت مبرراً لأبادة السكان الأصليين الذين يقفون بوجه (التقدم) وحضارة الرجل الابيض، ولم تكن تلك فكرة طارئة، بل هي متجذرة في الثقافة الاوربية قديماً وحديثاً، وتعود جذورها إلى حركة التنوير وشعور الرجل الابيض بعظمته بعد النهضة والثورة الصناعية.

الفيلسوف (فولتر) يرى ان الرجل ذا البشرة الداكنة حيوان بأنفسه وبذلك محدود أو بلا ذكاء إطلاقاً. (إيمانويل كانت) يقسم الشعوب إلى أعراق يعطي العرق الابيض القمة في تصنيفه، بينما الهنود فليس لديهم القدرة على الإبداع لمحدودية عقولهم، والسود في منزلة عقلية متدنية جداً.

البر كامو يبرز موقفه المعارض لاستقلال الجزائر بادعائه أن المستوطنين الفرنسيين أجدر بالمواطنة، وأن السكان الأصليين ليست لديهم قدرة على تحقيق الاستقلال الاقتصادي، وبالتالي فلا أهمية لاستقلالهم السياسي.

في روايته (يوتوبيا) تخيل توماس مور جزيرة يسكنها حكماء عقلاء ويسودها العدل والرفاه، ولم يستطع مقاومة ثقافته العنصرية حتى في مشروع

المتخيل، فيمنح سكان الجزيرة حق التمدد إلى الجزر المجاورة ان ضاقت عليهم جزييرتهم، وان رفض سكان تلك الجزر فلا بد من محاربتهم أو طردهم من أرضهم، على اعتبار ان لجزيرة يوتوبيا رسالة (سامية*) لنشر العدل والرفاه في الجزر الاخرى.

تتطور تلك الفكرة على يد جان لوك فيلسوف ومؤسس الفكر البرالي ليعلم عن نظريته في الملكية الخاصة والتي تصبح فيما بعد مرتكزاً نظرياً لتسوية التمدد الاستعماري للرأسمالية، وتبرير سحق كل من يقف بوجهها على اعتباره عائقاً في طريق الحضرة، بل هو مجرم في تحديه الوصايا الالهية بنظر لوك كما سترى لاحقاً.

فما الذي جاءت به نظريته في الملكية الخاصة:

كتب جان لوك في (المبحث الثاني في الحكومه) الفصل الخامس بان الله قد خلق الارض بخيراتها من طعام وماء وحيوانات لتكون ملكاً مشاعاً للجميع، إلا انه أمرنا بان نحسن استثمار الارض بالعمل، وقد منح الفرد حق تملك الارض التي يعملها مستنحاً له ما يكفيه لتأمين حياته، فإذا اقتنعنا أن شيئاً وسيجها واعتنى بالأشجار صارت ملكاً له، وهو يتحدث هنا عن الانسان البدائي الذي يعيش بفطرته في ظل قانون الطبيعة فقط.

توصل جون لوك إلى ان العمل هو مصدر ملكية الفرد، وقد كان هذا الكشف فتحاً جديداً في علم الاقتصاد، أخذ به آدم سميث وريكاردو، فما كان مألوفاً آنذاك أن الله قد منح الارض للملك ووصية الرب الذي أمرنا ان نستغل الارض بالعمل لتمتدنا بالمزيد والمزيد من ثمارها ومواردها، وبغير ذلك لا يمكن الادعاء بحق ملكيتها.

الملكية الفردية هي الشرط الذي يضعه جون لوك للتحويل من المجتمع البدائي الذي يحتكم بقانون الطبيعة إلى مجتمع سياسي تنظمه القوانين الوضعية التي ترعاها الحكومة. ووفق هذا المعيار كان يرى السكان الاصليين في امريكا كمجتمع بدائي لا تنظمه قوانين وليس فيه حكومة بسبب عدم وجود ملكية فردية، فالارض مشاع للجميع بل حتى الملك لا يملك لنفسه كغرد قطعة أرض. وهو يتجاهل حقيقة ان لهنود الحمر حضارات

يفرقها ومعالجة تدهور مجتمعاتنا الحضرية. يجب علينا الآن تطوير حكومتنا وشعبنا بإرادته الحرة.

8. إن اللامركزية وتفويض السلطات المهمة في حياة الشعب، ستمكن الناس من ادوات تطوير المجتمعات المحلية في 18 محافظة، بشأن وظائفهم وأطفالهم ومدارسهم وسلامتهم في إرادة ذاتية شفافة.

9. أصبح من الممكن باستخدام التكنولوجيا الحديثة، استثمار الموارد المحلية بشكل أفضل وعقلاني، وتخطيط وتنفيذ ذاتي وبشكل أكثر كفاءة مع تقليل الهدر.

10. تلعب الحكومة المركزية في الدول الريفية دوراً أساسياً ومناسباً في دعم التجارب الوطنية، التي قد يكون من الصعب ادامتها ذاتياً، خاصة فيما يتعلق بجراجات الفئات الأكثر ضعفاً للتنمية.

* مهندس معماري واكاديمي

مثل المايا والانكا وامبراطوريات وممالك مثل امبراطورية الأزتك *** في المكسيك بتعداد 16مليون نسمة وكانت تضم مدناً كبيرة بمقاييس ذلك الزمن، و امبراطورية الانكا في بيرو، وهذا يعني أن هناك قوانين وحكومات ولكنها مختلفة في بنيتها عن تلك التي نشأت في اوربا.

الأوروبيون لم يكونوا قادرين على فهم ماذا تعني الارض بالنسبة للهنود الحمر، وحين علموا ان الارض بالنسبة للسكان الأصليين مقدسة، حسبوا ان الامر ضرب من ضروب الرومانسية فحسب، والامر ليس كذلك، فالهندي الاحمر يؤمن بكل جوارحه بان كل شيء في هذا الكون (النهر والشجر والحجر) كائنات حيه تشعر وتتألم وتحنو على الانسان وإن الأرض هي الأم، الأم ليس معناها الرومانسي الخطي الذي يرددده الانسان الوطني الحديث، بل الأم بأحاسيسها وجوارحها. والأم ليست للبيع والشراء، الأم للجميع، تحنو على كل أبنائها، وبنائها بالمقابل يحمونها ويدفعون عنها اي ضرر. هذا ما يفسر الدفاع المستميت للهنود الحمر اليوم عن البيئة، تلك الثقافة الروحية يناضل ورثتها ببسالة وثبات لمنع فضلات المصانع وتسريرات الصناعة النفطية من تلويث الانهار، وهي كائنات حية ومصدر كل الحيات، وتتواصل نشاطاتهم واحتجاجاتهم ويقدمون الشهداء لمنع جز أشجار غابات الأمازون وهي مصدر لجزء كبير من الأوكسجين الذي نتنفس.

يجب ان لا نفهم مقولة إن كل ما في الكون كائن حي ضمن ثنائية الخطأ والصواب علمياً، فالعلم لا يرى في الجماد حساً، ولكن نعطي أنفسنا فرصة النظر إلى الأمر من منطلق ما تركته تلك الثقافة الروحية من شحنات عاطفية ثورية لحماية كوكبنا الذي يجري تدميره بشتى انواع الملوثات وفضلات الصناعات الأحفورية دون حدود لجشع رأس المال. وفي المقابل من الجنون أيضاً ان نقف ضد العلم والتطور الصناعي أو نتجاهل ما قدمته الثورة الصناعية للبشرية جمعاء. ولكن لتأمل كيف كان سيكون حاضراً ومستقبلاً البشرية لو أن تلاقحاً بين ما أنجزه الغرب من تقدم علمي مادي مع

مثل المايا والانكا وامبراطوريات وممالك مثل امبراطورية الأزتك *** في المكسيك بتعداد 16مليون نسمة وكانت تضم مدناً كبيرة بمقاييس ذلك الزمن، و امبراطورية الانكا في بيرو، وهذا يعني أن هناك قوانين وحكومات ولكنها مختلفة في بنيتها عن تلك التي نشأت في اوربا.

الأوروبيون لم يكونوا قادرين على فهم ماذا تعني الارض بالنسبة للهنود الحمر، وحين علموا ان الارض بالنسبة للسكان الأصليين مقدسة، حسبوا ان الامر ضرب من ضروب الرومانسية فحسب، والامر ليس كذلك، فالهندي الاحمر يؤمن بكل جوارحه بان كل شيء في هذا الكون (النهر والشجر والحجر) كائنات حيه تشعر وتتألم وتحنو على الانسان وإن الأرض هي الأم، الأم ليس معناها الرومانسي الخطي الذي يرددده الانسان الوطني الحديث، بل الأم بأحاسيسها وجوارحها. والأم ليست للبيع والشراء، الأم للجميع، تحنو على كل أبنائها، وبنائها بالمقابل يحمونها ويدفعون عنها اي ضرر. هذا ما يفسر الدفاع المستميت للهنود الحمر اليوم عن البيئة، تلك الثقافة الروحية يناضل ورثتها ببسالة وثبات لمنع فضلات المصانع وتسريرات الصناعة النفطية من تلويث الانهار، وهي كائنات حية ومصدر كل الحيات، وتتواصل نشاطاتهم واحتجاجاتهم ويقدمون الشهداء لمنع جز أشجار غابات الأمازون وهي مصدر لجزء كبير من الأوكسجين الذي نتنفس.

يجب ان لا نفهم مقولة إن كل ما في الكون كائن حي ضمن ثنائية الخطأ والصواب علمياً، فالعلم لا يرى في الجماد حساً، ولكن نعطي أنفسنا فرصة النظر إلى الأمر من منطلق ما تركته تلك الثقافة الروحية من شحنات عاطفية ثورية لحماية كوكبنا الذي يجري تدميره بشتى انواع الملوثات وفضلات الصناعات الأحفورية دون حدود لجشع رأس المال. وفي المقابل من الجنون أيضاً ان نقف ضد العلم والتطور الصناعي أو نتجاهل ما قدمته الثورة الصناعية للبشرية جمعاء. ولكن لتأمل كيف كان سيكون حاضراً ومستقبلاً البشرية لو أن تلاقحاً بين ما أنجزه الغرب من تقدم علمي مادي مع

مثل المايا والانكا وامبراطوريات وممالك مثل امبراطورية الأزتك *** في المكسيك بتعداد 16مليون نسمة وكانت تضم مدناً كبيرة بمقاييس ذلك الزمن، و امبراطورية الانكا في بيرو، وهذا يعني أن هناك قوانين وحكومات ولكنها مختلفة في بنيتها عن تلك التي نشأت في اوربا.

الأوروبيون لم يكونوا قادرين على فهم ماذا تعني الارض بالنسبة للهنود الحمر، وحين علموا ان الارض بالنسبة للسكان الأصليين مقدسة، حسبوا ان الامر ضرب من ضروب الرومانسية فحسب، والامر ليس كذلك، فالهندي الاحمر يؤمن بكل جوارحه بان كل شيء في هذا الكون (النهر والشجر والحجر) كائنات حيه تشعر وتتألم وتحنو على الانسان وإن الأرض هي الأم، الأم ليس معناها الرومانسي الخطي الذي يرددده الانسان الوطني الحديث، بل الأم بأحاسيسها وجوارحها. والأم ليست للبيع والشراء، الأم للجميع، تحنو على كل أبنائها، وبنائها بالمقابل يحمونها ويدفعون عنها اي ضرر. هذا ما يفسر الدفاع المستميت للهنود الحمر اليوم عن البيئة، تلك الثقافة الروحية يناضل ورثتها ببسالة وثبات لمنع فضلات المصانع وتسريرات الصناعة النفطية من تلويث الانهار، وهي كائنات حية ومصدر كل الحيات، وتتواصل نشاطاتهم واحتجاجاتهم ويقدمون الشهداء لمنع جز أشجار غابات الأمازون وهي مصدر لجزء كبير من الأوكسجين الذي نتنفس.

يجب ان لا نفهم مقولة إن كل ما في الكون كائن حي ضمن ثنائية الخطأ والصواب علمياً، فالعلم لا يرى في الجماد حساً، ولكن نعطي أنفسنا فرصة النظر إلى الأمر من منطلق ما تركته تلك الثقافة الروحية من شحنات عاطفية ثورية لحماية كوكبنا الذي يجري تدميره بشتى انواع الملوثات وفضلات الصناعات الأحفورية دون حدود لجشع رأس المال. وفي المقابل من الجنون أيضاً ان نقف ضد العلم والتطور الصناعي أو نتجاهل ما قدمته الثورة الصناعية للبشرية جمعاء. ولكن لتأمل كيف كان سيكون حاضراً ومستقبلاً البشرية لو أن تلاقحاً بين ما أنجزه الغرب من تقدم علمي مادي مع

مثل المايا والانكا وامبراطوريات وممالك مثل امبراطورية الأزتك *** في المكسيك بتعداد 16مليون نسمة وكانت تضم مدناً كبيرة بمقاييس ذلك الزمن، و امبراطورية الانكا في بيرو، وهذا يعني أن هناك قوانين وحكومات ولكنها مختلفة في بنيتها عن تلك التي نشأت في اوربا.

الأوروبيون لم يكونوا قادرين على فهم ماذا تعني الارض بالنسبة للهنود الحمر، وحين علموا ان الارض بالنسبة للسكان الأصليين مقدسة، حسبوا ان الامر ضرب من ضروب الرومانسية فحسب، والامر ليس كذلك، فالهندي الاحمر يؤمن بكل جوارحه بان كل شيء في هذا الكون (النهر والشجر والحجر) كائنات حيه تشعر وتتألم وتحنو على الانسان وإن الأرض هي الأم، الأم ليس معناها الرومانسي الخطي الذي يرددده الانسان الوطني الحديث، بل الأم بأحاسيسها وجوارحها. والأم ليست للبيع والشراء، الأم للجميع، تحنو على كل أبنائها، وبنائها بالمقابل يحمونها ويدفعون عنها اي ضرر. هذا ما يفسر الدفاع المستميت للهنود الحمر اليوم عن البيئة، تلك الثقافة الروحية يناضل ورثتها ببسالة وثبات لمنع فضلات المصانع وتسريرات الصناعة النفطية من تلويث الانهار، وهي كائنات حية ومصدر كل الحيات، وتتواصل نشاطاتهم واحتجاجاتهم ويقدمون الشهداء لمنع جز أشجار غابات الأمازون وهي مصدر لجزء كبير من الأوكسجين الذي نتنفس.

تمديد اعلان للمرة الثانية

تقرر تمديد موعد غلق التقديم على المناقصة المرقمة (10/2023) إدارة خدمة جمع ورفع ونقل المخلفات البلدية الصلبة المختلفة من مصادرها وصولاً الى مواقع الطمر النهائي خدمة المخلفات الصلبة، ضمن الحدود الجغرافية لدائرة بلدية المنصور ليكون آخر موعد لتسليم العطاءات يوم (الاحد) المصادف 21/1/2024 بدلاً من يوم (الأربعاء) الموافق 10/1/2024. لذا اقتضى التنويه.

الإسكان ومبادئ بناء المجتمع

موفق جواد الطائي*

3. إن الحلقة المفرغة لتركز الفقر واليأس والضاقة المالية التي ابتليت بها معظم المدن في العراق والعالم اليوم تضعف القدرة التنافسية الحضرية.

4. وتمثل المجتمعات الفقيرة فرصة اقتصادية غير مستغلة للبلد بأسره. علينا أن نفعل لتأجيلها وأن نعمل معاً لإيجاد أسواق خارجية للسلع والخدمات.

5. ليس دور برامج شبكات الضمان الاجتماعي، إبقاء الأفراد أو الأسر أو المجتمعات في حالة من التبعية الدائمة، بل إنشاء إطار للدعم والحوافز والقواعد الواضحة حتى يتمكن الناس من مساعدة أنفسهم والخلاص من الإعتدال على المساعدة الحكومية.

6. يجب أن يخطط أولئك الذين يعيشون المشكلة مع الآخرين الذين لديهم حل مشترك لحلها، ليس لأنها مهمة مجردة ولكن لأنها مصدر قلق شخصي.

7. في العراق، الطبقة الوسطى صغيرة والفقراء كثيرون. لدى العراق القدرة على إنهاء عزلة

في إطار الجهود المبذولة لإعادة الأمل والفرص لجميع العراقيين، وتنسيق المسعى الصادق بين المؤسسات الحكومية والأهلية والتعليمية ومنظمات المجتمع المدني ومصممي ومنفذي المجتمعات السكنية، اري أن الالتزام بالحد الأدنى من أسس التنمية يتطلب ما يلي:

1. أن لا يكون هدفنا بناء الوحدات السكنية فقط، بل وايضاً الأحياء السكنية، وأن لا يكون هدفنا بناء المدارس فقط، بل وتعليم الأطفال، وان لا يكون هدفنا زيادة الدخل، بل وايضاً خلق الجمال وإنهاء الحالة الجزرية لبيئتنا.

2. لتحقيق رؤيتنا المتمثلة في تطوير مجتمعات حضرية قوية ومستدامة، يجب خلق فرص العمل، والجمع بين حماية البيئة وتقليص الهدر ومكافحة الفقر وبين زيادة الاتاجية والأجور ورأس المال والمخدرات والأرباح والمعلومات والمعرفة.

3. إن الحلقة المفرغة لتركز الفقر واليأس والضاقة المالية التي ابتليت بها معظم المدن في العراق والعالم اليوم تضعف القدرة التنافسية الحضرية.

4. وتمثل المجتمعات الفقيرة فرصة اقتصادية غير مستغلة للبلد بأسره. علينا أن نفعل لتأجيلها وأن نعمل معاً لإيجاد أسواق خارجية للسلع والخدمات.

5. ليس دور برامج شبكات الضمان الاجتماعي، إبقاء الأفراد أو الأسر أو المجتمعات في حالة من التبعية الدائمة، بل إنشاء إطار للدعم والحوافز والقواعد الواضحة حتى يتمكن الناس من مساعدة أنفسهم والخلاص من الإعتدال على المساعدة الحكومية.

6. يجب أن يخطط أولئك الذين يعيشون المشكلة مع الآخرين الذين لديهم حل مشترك لحلها، ليس لأنها مهمة مجردة ولكن لأنها مصدر قلق شخصي.

7. في العراق، الطبقة الوسطى صغيرة والفقراء كثيرون. لدى العراق القدرة على إنهاء عزلة

مديرية أحوال بغداد/ الرصافة
قسم شؤون أحوال بغداد/ الرصافة

اعلان

قدم المواطن (عبدالجبار مجبل دوخي) طلباً لتبديل اسم ابنته وجعله (مها) بدلاً من (مهي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبءه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016.

اللواء الحقوقي
نشأت إبراهيم الحفاجي
المدير العام

يد العراق تواجه كوريا الجنوبية في كأس آسيا

المنامة. وكالات

يواجه المنتخب العراقي لكرة اليد نظيره الكوري الجنوبي، في أولى مبارياته بالدور النهائي من بطولة آسيا المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم المقامة حالياً بالعاصمة البحرينية المنامة. وأوقعت قرعة الدور الثاني، المنتخب العراقي بالمجموعة الثانية مع البحرين، والكويت، وكوريا الجنوبية التي سيلقيها اليوم الخميس. فيما يواجه أصحاب الأرض باليوم التالي، على أن يختتم مبارياته بمقابلة الكويت الأحد المقبل. وكان المنتخب العراقي تأهل إلى الدور النهائي بعد تفوقه على الهند وتعادله أمام اليابان والسعودية. ويتطلع أسود الراقدين في هذه المشاركة إلى خطف إحدى بطاقات التأهل إلى المونديال بعد أن تلاشت أحلامه في النسخة قبل الماضية عندما خسر أمام كوريا الجنوبية ليكتفي بالترتيب السادس قارياً.

الرياضة

الرياضة

Tareeq Sports

كأس آسيا

منتخبنا الوطني يكثف تدريباته لموقعة الساموراي

متابعة. طريق الشعب

إلى أي شخص بهذا الخصوص، وسبق له أن بقي على دكة البدلاء، ولم يتفعل أي مشكلة من قبل.

ونوه المصدر إلى أن علي الحمادي ردّ على الشائعات بثلاث كلمات؛ إذ أكد بالحرف الواحد (سأقاتل مع الأسود). وفي سياق متصل، نوهت المصادر إلى إن «غياب اللاعب أسامة رشيد المحترف عن صفوف فيتزلا البرتغالي، جاء لظرف طارئ جداً، بسبب ولادة طفله الثاني في البرتغال، والوضع الصحي الحرج الذي مرت به زوجته، والتي احتاجت إلى عملية قيصرية للولادة».

وبيّن أن «أسامة رشيد تحدث إلى مدرب المنتخب العراقي خيسوس كاساس قبل 3 أشهر، وهو يمتلك موافقة المدرب منذ مدة ليست بالقصيرة»، لافتة إلى إن «أسامة رشيد أبلغ كاساس بأنه يتطلع لمساعدة أسود الراقدين بكل ما لديه من قوة، من أجل التأهل إلى الأدوار النهائية في كأس آسيا قطر 2023».

وكان لاعب المنتخب العراقي المحترف في صفوف ساندفيورد النرويجي، دانيلو السعد، قد غادر وفد أسود الراقدين، بسبب عدم قدرته على تقديم المساعدة لزملائه في كأس آسيا 2023.

كثّف المنتخب الوطني وتيرة تدريباته امس الأربعاء تحضيراً لمواجهة المنتخب الياباني غدا الجمعة في الساعة الثانية والنصف ظهراً بتوقيت بغداد على ملعب المدينة التعليمية ضمن إطار مباريات الجولة الثانية لفرق المجموعة الرابعة لنهائيات كأس آسيا 2023.

من جانبه، رد علي الحمادي مهاجم المنتخب العراقي المحترف في صفوف ويمبلدون الإنكليزي، على الإشاعات التي تتحدث عن رحيله عن صفوف المنتخب العراقي، الذي يشارك حالياً في بطولة كأس آسيا قطر 2023.

وانشرت أبناء نقية برغبة اللاعب علي الحمادي بالرحيل عن بعثة المنتخب العراقي، والعودة إلى إنكلترا، نظراً لعدم مشاركته في مباراة إندونيسيا في مستهل لقاءات «أسود الراقدين» بكأس آسيا قطر 2023.

وقالت مصادر مقربة من اللاعب، في تصريحات صحفية إن «الأبناء التي تحدثت عن طلب اللاعب علي الحمادي مغادرته المنتخب العراقي هي عارية عن الصحة، ومستغربة في ذات الوقت، إذ إن اللاعب لم ينطق بأي كلمة، ولم يتحدث



وقف رياضية

لا للانقسام والضياع

منعم جابر

تواصل هذه الأيام بطولة الأمم الآسيوية وهي تمثل قمة الفرق الكروية في قارة آسيا، وتمكننا عام 2007 من إحراز لقب هذه البطولة التي قدمنا فيها مستويات جيدة، وأدّخلنا العالم لأننا كنا نعيش ظروفاً وطنية صعبة ومعقدة، حيث كنا قد خرجنا من نظام دكتاتوري بغض وظروف قريبة من الحرب الأهلية، لكننا حققنا تلك البطولة وكان إنجازاً كبيراً، أذهل الجميع.

واليوم، ونحن أمام استحقاق آسيوي شبيه، فهل نحقق الكأس؟ أنا أشك في ذلك والسبب هو ان الكثير من البلدان الآسيوية المشاركة في هذا التجمع القاري قدمت نفسها خلال العقد الأخير بصورة جيدة وارتفع مستواها الفني بشكل كبير، بينما أجد أننا لم نعد ذلك الفريق المرعب والقادر على مقارعة كبار آسيا كاليابان وكوريا الجنوبية وإيران، ونجد أن هذه المنتخبات أصبحت تتقدم الصفوف وتتفوق على فرق عالمية كبيرة، فالسعودية دحرت الارجتين في نهائيات كأس العالم واليابان فازت على ألمانيا وإسبانيا، وهذه النتائج غيض من فيض.

أما نحن فمفتقون على أنفسنا ولا نريد ان نستفيد من تجارب الآخرين، ويجري مهاجمة الخبرات الأجنبية من قبل البعض ممن يعدون أنفسهم أكثر خبرة من المدربين الأجانب، وكذلك تجري مهاجمة اللاعب المغترب، وانهم يجب ان يعدوا ويحل بدلا منهم اللاعب المحلي!! بينما الآخرون تعلموا الدرس واتقنوه، وجلبوا الخبرات الأجنبية لبلدانهم ومنحهم جنسية البلد، وعملوا على تحقيق نتائج متقدمة في ألعابهم، وهناك بلدان حققت إنجازات لأنها وظفت كفاءات ومدربين أجانب يخدمون رياضة هذا البلد، وهناك بلدان استفادت من خبرات وتجارب الشعوب الأخرى واستطاعت ان تحقق إنجازات متقدمة في رياضتها.

نقول لقادة المؤسسات الرياضية أنتم مطالبون بأن تفكروا بأفضل الطرق التي تساهم في بناء الرياضة العراقية، وكفانا انقساماً وضياعاً، بل أن الواجب الوطني يحتم علينا العمل الرياضي الصحيح، ولنا في تجارب البعض من الدول الآسيوية وما حققته خلال السنوات الأخيرة أسوة حسنة.

الشرطة

في صدارة دوري الصالات

بغداد. طريق الشعب

تصدر نادي الشرطة ترتيب فرق دوري المحترفين لكرة الصالات، برصيد 31 نقطة، وذلك بعد انتهاء الجولة الـ 11. ويلحق الشرطة، نادي نفط البصرة بفارق نقطة واحدة برصيد 30 نقطة، ويأتي نفط الوسط ثالثاً برصيد 26 نقطة، ثم أمانة بغداد رابعاً بـ 23 نقطة.

هذا وحل نادي آليات الشرطة بالمركز الـ 13 بست نقاط، وبنفس النقاط يأتي نادي الشرقية بالمركز الـ 14 بفارق الأهداف، واخيراً نادي القوة الجوية بالمركز الـ 15 برصيد 3 نقاط فقط.

وكشفت اللجنة الفنية لكرة الصالات، عن الأفضل للجولة الـ 11، وجرى اختيار لاعب نفط البصرة إبراهيم سامي كأفضل لاعب في الجولة، ومدرب غاز الجنوب ناجي حميد أفضل مدرب، بينما تصدر قائمة الهدافين بعد انتهاء الجولة الـ 11 لاعب الموارد المائية سالم كاظم برصيد 19 هدفاً.

انتقالات

رحيل محتمل لمهاجم تشيلسي

يدرس نادي وولفرهامبتون الإنكليزي فكرة التعاقد مع أماندو بورخا مهاجم نظيره تشيلسي في الأيام الأخيرة من الميركاتو الشتوي الحالي، صحيفة «غارديان» البريطانية قالت إن الصفقة واردة الحدوث خاصة وأن بورخا بدأ في 7 مباريات فقط مع فريق المدرب ماوريسيو بوتشيتينو هذا الموسم.

منافسة على نجم ليل

قال الصحفي فلوريان بلتينبيرج إن مانشستر يونايتد مهتم بالتعاقد مع المدافع ليني يوروا لاعب نادي ليل الفرنسي. وأشار الصحفي بشبكة «سكاي» الألمانية إن مانشستر ليس الوحيد المهتم بصاحب الـ 18 سنة، بوجود متابعة للاعب من بايرن ميونخ وريال مدريد.

عرض ضخم لفينيسيوس

أبدى نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي استعداده لدفع ما يقرب من 130 مليون جنيه استرليني مقابل التعاقد مع الجناح البرازيلي فينيسيوس جونيور. وقالت صحيفة «ميترو» البريطانية إن ريال لا يريد التخلي عن اللاعب ولكنه قد يفكر في الحالة من أجل تمويل صفقة الفرنسي كيليان مبابي.

النادي الجديد لهندرسون

بعد اتفاهه على الرحيل عن صفوف الاتفاق خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية، بدأ غوردان هندرسون وضع اللمسات الأخيرة بخصوص الانضمام لفريقه الجديد وهو أياكس أمستردام. الصحفي الإيطالي فابريزيو رومانو قال إن المحادثات متقدمة ومستمرة حتى هذه اللحظات، ومن المتوقع التوصل لاتفاق نهائي خلال الساعات القليلة القادمة.

محمد داود ينتقل إلى النجف ودي يعود إلى فريقه السابق

متابعة. طريق الشعب

إلى صفوف فريقها الكروي على سبيل الإعارة، بينما عاد اللاعب كريم دلي لفريقه السابق نفط الوسط بعد فك ارتباطه بنادي نوروز الذي كان يمثل في المراحل السابقة. كما تعاقدت إدارة نادي القاسم مع المحترف النيجيري أوديني جورج قادماً من نادي القيصومة السعودي لموسم

أعلنت إدارات أندية النجف ونفط الوسط والقاسم، عن ضم واستعارة لاعبين جدد لفريقي الكروية ضمن فترة الانتقالات الشتوية. وذكرت إدارة نادي النجف أن نجم نادي الشرطة اللاعب محمد داود، انتقل

هل يوقف اتليكو سلسلة انتصارات الريال في كأس الملك

مدريد. وكالات

تلقي خسارة في مباريات كأس ملك إسبانيا. آخر خسارة تلقاها ريال مدريد في كأس الملك، كانت بتاريخ 3 فبراير/ شباط 2022، وتحديداً أمام أتلتيك بلباو، على ملعب سان ماميس. بهدف، في الدوري ربع النهائي. وأضافت الصحيفة أنه منذ ذلك الحين، فاز ريال مدريد في 6 مباريات متتالية بكأس إسبانيا، من بينها ربع نهائي كأس أمام أتلتيكو العام الماضي، والكلاسيكو في نصف النهائي ذهاباً وإياباً، والنهائي ضد أوساسونا.

ملك ريال مدريد أرقاماً مميزة في بطولة كأس ملك إسبانيا، ما يدعم حظوظه قبل مباراة جاره أتلتيكو مدريد في الدوري. ويواجه ريال مدريد نظيره أتلتيكو مدريد على ملعب «واندا متروبوليتانو» اليوم الخميس في دور الـ 16 من كأس ملك إسبانيا. وحسب صحيفة «موندو ديبورتيفو»، اقترب ريال مدريد من إتمام عامين كاملين بدون

فوزنياكي وجابر تودعان بطولة أستراليا المفتوحة مبكراً

مليون. وكالات

تطرح بحاملة لقب أستراليا المفتوحة في العصر الحديث. وتضرب الروسية موعدا في الدور الثالث مع البرازيلية بياتريز حداد مايا، المصنفة العاشرة على البطولة، والتي تغلبت بسهولة على الروسية الأخرى أينا كورنييفا بنتيجة (6-1) و(6-2). وضمن لقاءات الدور الثاني أيضاً، تغلبت الأمريكية أماندا أنيسيموفا على الأرجنتينية ناديا بودوروسكا بنتيجة (6-2) و(6-1) و(6-1) و(6-1)، لتنتظر في الدور المقبل الفائزة من مباراة الفرنسية كارولين غارسيا والبولندية ماغداлина فريخ.

ودعت الدغارية كارولين فوزنياكي منافسات بطولة أستراليا المفتوحة مبكراً من الدور الثاني أمس الأربعاء. وسقطت حاملة لقب نسخة 2018، أمام الروسية ماريا تيمويفا بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة بواقع (1-6) و(4-6) و(6-1).

وباتت تيمويفا ثالث لاعبة قادمة من الأدوار التمهيديّة



فضائح بريطانية في 2023... ومعانيها

عمار الجندي



من فضيحة بارتي غيت

أشجع الفضائح هي التي يدفع الأبرياء حياتهم ثمناً لها، فكيف إذا تكاثفت الفضيحة البشعة مع أخرى تدور في فلكتها؟ قد ينجو «البطل» بجلده من السجن، إلا أنه يبقى في عين العاصفة، كما هي الحال مع رئيس الوزراء البريطاني الأسبق، بوريس جونسون، الذي لم يفشل في مكافحة كوفيد فقط، بل استخف بضحاياه!

هكذا عادت «بارتي غيت»، بقوة إلى دائرة الضوء في 2023، بعد ثلاث سنوات على هذا الحدث المذهل لجهة التعدي على القانون في عقر داره. فالتحقيق البرلماني في التهمة الموجهة لجونسون بتضليل مجلس العموم بشأن «بارتي غيت»، استمع إلى إفادته في جلسة مطوّلة في آذار الماضي وتم بثها على الهواء مباشرة.

عابنت لجنة التحقيق سلوك رئيس وزراء راج يتبادل الأنخاب مع موظفيه، غير عابئ بقواعد الإغلاق ولا بكوفيد الذي كان يفترس حياة الآلاف من مواطنيه، وكشف بعد أسابيع عن إدانتها له بالكذب على النواب، فاستقال رسمياً من مجلس العموم قبل أن يطردوه منه. وفي كانون الأول الجاري، كانت بريطانيا على موعد مع جلسات الاستماع إلى شهود كان جونسون واحداً منهم في إطار تحقيق آخر بخصوص الاستجابة لكوفيد-19.

وقد أزعج الستار حتى الآن عن جوانب الفوضى والتردد والفشل التي هيمنت على إدارة جونسون لعملية مكافحة جائحة كورونا، ما أدى إلى تسجيل ارتفاع أعداد الوفيات إلى مستويات التي لم يكن هناك مبرر لها.

وهذا الأداء المؤسف أشبه بالفك الثاني لكباشة كوفيد التي أبطقت هذا النعام على سمعة رئيس الوزراء الأسبق.

وإذا استقبله العشرات من ذوي الضحايا، وهم يحملون لافتات تدنيه بقتل أحبائهم، فهذه تهمة سلاحه دائماً كظله إلى جانب «بارتي غيت».

وكانت هناك فضائح مهمة لبعض كبار وزراء جونسون،

مثل ناظم الزهاوي، الكردي (الشيوعي) المولود في العراق، الذي عينه لفترة قصيرة وزيراً للمالية، وتبين لاحقاً أنه في تلك الفترة أجرى مصالحة مع هيئة الضرائب التابعة له حينذاك! أما سبب المصالحة فهو تجنب عقوبات كبيرة كانت ستفرض عليه في نهاية تحقيق للهيئة حول اتهامه بتهرب ضريبي مفترض.

من جانبه، شهد البرلمان البريطاني في 2023 إساءات يرقى بعضها إلى مستوى الفضيحة. ومثلاً، تم اتخاذ إجراءات تأديبية في حق 34 من أعضاء مجلس العموم (من أصل 650 نائباً) لارتكابهم مخالفات، كان معظمها محاولات

تحرش بأشخاص آخرين من جنس المعتدي أو من الجنس الآخر. ونسب القسط الأكبر منها إلى الحزبين الرئيسيين (17 من المحافظين و13 من العمال). وكانت بعض هذه الإساءات خطيرة إلى درجة تسببت بطرد عشرين نائباً.

أما مجلس اللوردات، فقد عصفت به فضائح صنعت أهمها البارونة ميشيل مون، التي جُمّدت عضويتها بسبب تدخلها قبل ثلاثة أعوام لضمان فوز شركة زوجها بعقود قيمتها 200 مليون جنيه إسترليني لاستيراد تجهيزات

الحماية الشخصية من الكورونا. وقد اعترفت في تشرين الثاني الماضي بدورها في الصفقة، بعدما نفت بشدة طوال

تحت المجهر قريباً، من جديد. فقد أمرت قاضية أميركية بالكشف عن أسماء واردا في ملفات تتصل بصديقه البارونيد الأميركي جيفري إيسين الذي انتحر في السجن بعد إدانته بارتكاب جرائم جنسية. ولا يُستبعد أن لبعض هذه الوثائق علاقة بالدعوى التي رُفعت ضد أندرو سابقاً بتهمة الاعتداء على قاصر تعرف إليها عن طريق إيسين، وتوصل إلى تسوية مالية مع صاحبها. كما تردد أنها تشمل على أدلة قدمتها سيدة أخرى تزعم أنه قد تحرش بها في بيت لإيسين في 2001.

في هذه الأثناء، عانت «هيئة الإذاعة البريطانية» (بي بي سي) من فضائح سياسية وغيرها. وقد استقال رئيس

تزوج الكاتب الفرنسي عراقي فرات العاني بجائزة الأدب العربي التي يمنحها «معهد العالم العربي» بباريس بالشراكة مع مؤسسة «جون لوك لاغادر» الفرنسية، عن روايته «أندرك الفلوجة» الصادرة عن دار «جي سي لايس»، والتي اختيرت بين ستة أعمال شكلت القائمة القصيرة للجائزة التي أعلن عنها الصيف الماضي. رواية ووصفتها لجنة تحكيم

الجائزة بالمؤثرة، تناولت بقية عالية موضوع المنفى وذكريات بلد ممزق أنهكته الحرب والنزاعات المذهبية، من خلال قصة خاضت في فقدان الذاكرة واستعادتها بين فرنسا والعراق، محاولة سر أغوار العلاقة المعقدة والحساسة في الوقت نفسه بين أب وابنه.

ترصد رواية «أندرك الفلوجة» قصة رامي الذي يقرر مطلع سبعينات القرن الماضي مغادرة العراق هرباً من دكتاتورية صدام حسين، ليستقر لاحقاً في فرنسا بعد حصوله على اللجوء السياسي، وفيها يقرر قضاء حياته بعيداً عن ماضيه الغارق في المآسي والظلم، معتقداً أن هذه الحياة التي اختار أن يعيشها في صمت وبلا ذاكرة، ستمكنه من التخلص من الرجل الذي كانه، أو على الأقل لن تسمح للخوف بالاستحواذ على روحه مجدداً، وهو غير مدرك حقيقة أن الذاكرة يستحيل إلغاؤها بقرار يصدره العقل، فهي كالوطن تماماً، لا تخضع إلا لقوانين القلب، وأن مجرد تخليه عن ذاكرته سيفقد إنسانيته التي لأجل الحفاظ عليها غادر وطنه، فهي الوسيلة الوحيدة مثلما قال الكاتب الأميركي وليام جيمس التي بها يعرف الإنسان أنه إنسان.

أوهام

هكذا يختار رامي أن يعيش منفاه، متوهماً أنه بذلك سيولد من جديد كأننا بلا ماض ولا ذاكرة. وهمّ سرعان ما سيجاول فرضه على محيطه وعائلته وبالأخص ابنه الذي لن يكف عن محاولة اكتشاف أصوله العراقية والبحث عن تفاصيل حياة أبيه السابقة، وكان ليتوقف عن المحاولة لو لم يحدث أن أصيب والده بالسرطان الذي تسبب في فقدانه الذاكرة، لكن المفارقة أنه نسي كل ما حدث معه منذ وطأت قدمه أرض فرنسا، ولم يعد يذكر إلا حياته التي حاول وأداه لعقود وهو يظن أنه محا ذكرياته في العراق إلى الأبد.

يموت رامي المصاب بالسيان بسبب سرطان الرئة في الغرفة رقم 219، غرفة يصر الكاتب بشكل منتظم على إعادة القارئ إليها وكأنها مركز جميع الأحداث اللاحقة للمشكلة لروح الرواية، فهي تبدأ في اللحظة ذاتها التي ينطق بجملة التي

سنتين أي علاقة لها بالأمر. وكانت مواظبتها، رئيسة الحكومة الأسكتلندية السابقة، نيكولا ستورجين، محور فضيحة لم تُبث حتى الآن. وتقوم الشكوك حول زوجها بيتر موريل، الذي كان مديراً تنفيذياً للحزب القومي الأسكتلندي في مسألة فقدان 600 ألف جنيه إسترليني من خزينة الحزب. وقد اعتُقل مع آخرين ممن أطلق سراحهم في غضون ساعات على ذمة التحقيق. كما أجابت الزعيمة السابقة التي قادت بلادها لتسع سنوات على أسئلة المحققين وجرى تفتيش بيتها.

وكان للعائلة المالكة نصيبها من الأخبار المثيرة. وهي هاري افتتح العام بطباعة مذكراته تحت عنوان «الاحتياطي» وأثارت جدلاً واسعاً، لا سيما أنها عرضت بشكل غير مألوف من العائلة المالكة بعض وجوه علاقاته المتوترة مع أبيه الملك تشارلز الثالث وأخيه ولي العهد الأمير وليامز.

وأزعج النقاب قبل نهاية العام بنحو أسبوعين عن مفاجأة أخرى للأمير هاري. فقد حقق انتصاره الأول في الدعوى التي رفعها ضد صحف شعبية بتهمة التنصت، والحصول على معلومات خاصة عنه وعن عائلته بطرق غير شرعية. وقررت المحكمة أخيراً أن مجموعة «ميورور» تنصتت عليه. ويُنتظر أن توضع «فضيحة» عمه الأمير أندرو، القديمة تحت المجهر قريباً، من جديد. فقد أمرت قاضية أميركية بالكشف عن أسماء واردا في ملفات تتصل بصديقه البارونيد الأميركي جيفري إيسين الذي انتحر في السجن بعد إدانته بارتكاب جرائم جنسية. ولا يُستبعد أن لبعض هذه الوثائق علاقة بالدعوى التي رُفعت ضد أندرو سابقاً بتهمة الاعتداء على قاصر تعرف إليها عن طريق إيسين، وتوصل إلى تسوية مالية مع صاحبها. كما تردد أنها تشمل على أدلة قدمتها سيدة أخرى تزعم أنه قد تحرش بها في بيت لإيسين في 2001.

في هذه الأثناء، عانت «هيئة الإذاعة البريطانية» (بي بي سي) من فضائح سياسية وغيرها. وقد استقال رئيس مجلس إدارتها ريتشارد شارب، بعدما اتضح أن جونسون عينه فيها مقابل خدمة مصرفية قدمها لها. وكانت هناك قصة تتصل بعلاقة غريبة أقامها أحد كبار مديعيها هيو إدوارد، المريض نفسياً. وتخطت في التعاطي مع الأمر فأساءت لإدوارد ولنفسها.

والفضائح لا تحصل في فراغ، بل لها تداعياتها على البلاد وسمعتها واقتصادها أحياناً. ففي كانت أخيراً وراء خفض تصنيف بريطانيا في مؤشر الفساد الذي تعده الشفافية الدولية 7 مراتب، لتحل في المركز 18 بين 180 دولة. وسيؤثر ذلك على الأقل في صورة المملكة المتحدة.

وهي تحمل أسماء مختلفة، ولها دوافع متباينة. لكن تنطوي طبيعتها وكيفية التعامل معها على دلالات عن الثقافة والمجتمع، وليس فقط عن «بطلها». مثلاً، تؤثر فضائح جونسون، بأنواعها، إلى أنه مصاب بداء الاستهتار والعجز عن مراجعة نفسه والاعتراف بالخطأ ناهيك بتصحيحه. وهذه كلها تحمل المرء على التساؤل كيف وصل هذا الرجل إلى قمة دولة لا تزال «عظمية» إلى حد ما؟ هل يتحلى بصفات مهمة فعلاً عدا البراعة اللغوية وأسلوب الخطاب المباشر، أم أنه تمكن من تضليل أنصاره الكثيرين، لوجود خلل جوهري في أسلوب تقييم المجتمع له، وعجزه عن منع «ممثلين» تنقصهم المهوبة والخبرة من الإسكاف بالسلطة؟

على أي حال، لا يستطيع أحد أن يهرب من ماضيه. وسيبقى سجل الأمير إدوارد هو وأمثاله في الواجهة، باعتبار أن فضائح كبار والأغنياء وكذلك أخبارهم تؤثر على نطاق أوسع ولها جاذبيتها الخاصة. كما ستبقى الفضائح، عصية على المعالجة إلا في مدينة فاضلة يمكن فيها القضاء على الكذب والجشع والأناثية. بيد أن من الممكن أن يتم التستر عليها، لا سيما في بلد كبريطانيا، تقوم ثقافته التقليدية على التكم وعدم البوح.

«أندرك الفلوجة» لفرات العاني: لا تنسى أن تتذكر

والضعف أيضاً. جاءت رواية «أندرك الفلوجة» مشحونة بالمشاعر التي كثيراً ما تبدو متناقضة، أظهر فيها كاتبتها براعة استثنائية خاصة في وصفه لحالة الفرنسي من أصول أخرى، وما يرتبط بذلك من أسئلة متعلقة بالهوية، لكنه على خلاف الروائيين المشتغلين على هذه الثيمة، لم يحاول فرات العاني في روايته هذه تبني عقيدة الصدام الهوياتي التي عادة ما يتبناها الأدب الفرنكفوني أو الأدب الفرنسي من أصول أخرى، بحيث قدم لنا بطل عمل متصالح مع نفسه وهويته، ولا يعتقد أن أصوله مهما كانت قد تكون عائقاً في اندماجه في المجتمع الفرنسي، أو يعتقد بضرورة الاختيار بين وطنه وأصوله وبين مسقط رأسه. فرات العاني كاتب وصحفي فرنسي من أصول عراقية مقيم في الإمارات، عمل مراسلاً حربياً في العراق قبل أن يشتغل في مجال إنتاج الأفلام الوثائقية والتحقيقات. اشتهر قبل أن يخوض تجربة الكتابة بتحقيقاته المصورة التي قادتته إلى العراق ومصر والجزائر. كما حازت روايته المصورة «عطر العراق» للصادرة عام 2018 على جائزة «ألبير لوندنر» للكتاب.

مجلة «المجلة» - 23 كانون الأول 2023

اختارها فرات العاني لتكون عنوان روايته: «أندرك الفلوجة»، والتي يعتبرها بطل العمل إذنا أوبوا يسمح له بإعادة بعث تاريخ والده الذي أعاد اكتشافه على نحو لم يتوقعه.

يتلاعب فرات العاني بالخط الزمني في روايته، فنجده يعود إلى عام 2019 لينتقل مباشرة إلى 1952، ثم يقفز إلى سنة 1988 فألى 1953، لتتشكل في الأخيرة ذاكرة أبيه المتوفى في عالم بقدر ما ميزته الأحداث الفظيعة والمآسي المتسلسلة، بقدر ما أظهر رامي في صورته الحقيقية البعيدة كل البعد عن تلك التي حاول في عقود منفاه الادعاء أنها مثله.

تاريخ العراق

تلاعب الكاتب بزمن الرواية لم تكن غايته سر أغوار حياة والد البطل فحسب، بل سرد تاريخ العراق المعاصر أيضاً على مدى أكثر من نصف قرن، وما عرفه هذا التاريخ من أحداث انتهت بالعراق إلى ما انتهى إليه الآن، وكأن فرات العاني ضمّن عمله حكايتين متقابلتين سردهما بالتوازي: واحدة صغيرة هي حكاية رامي، أما الثانية فهي أكبر تخص عراق الحرب والغزو والانقلابات والدكتاتورية والاعتقالات

والوقت نفسه بين أب وابنه.

ترصد رواية «أندرك الفلوجة» قصة رامي الذي يقرر مطلع سبعينات القرن الماضي مغادرة العراق هرباً من دكتاتورية صدام حسين، ليستقر لاحقاً في فرنسا بعد حصوله على اللجوء السياسي، وفيها يقرر قضاء حياته بعيداً عن ماضيه الغارق في المآسي والظلم، معتقداً أن هذه الحياة التي اختار أن يعيشها في صمت وبلا ذاكرة، ستمكنه من التخلص من الرجل الذي كانه، أو على الأقل لن تسمح للخوف بالاستحواذ على روحه مجدداً، وهو غير مدرك حقيقة أن الذاكرة يستحيل إلغاؤها بقرار يصدره العقل، فهي كالوطن تماماً، لا تخضع إلا لقوانين القلب، وأن مجرد تخليه عن ذاكرته سيفقد إنسانيته التي لأجل الحفاظ عليها غادر وطنه، فهي الوسيلة الوحيدة مثلما قال الكاتب الأميركي وليام جيمس التي بها يعرف الإنسان أنه إنسان.

هكذا يختار رامي أن يعيش منفاه، متوهماً أنه بذلك سيولد من جديد كأننا بلا ماض ولا ذاكرة. وهمّ سرعان ما سيجاول فرضه على محيطه وعائلته وبالأخص ابنه الذي لن يكف عن محاولة اكتشاف أصوله العراقية والبحث عن تفاصيل حياة أبيه السابقة، وكان ليتوقف عن المحاولة لو لم يحدث أن أصيب والده بالسرطان الذي تسبب في فقدانه الذاكرة، لكن المفارقة أنه نسي كل ما حدث معه منذ وطأت قدمه أرض فرنسا، ولم يعد يذكر إلا حياته التي حاول وأداه لعقود وهو يظن أنه محا ذكرياته في العراق إلى الأبد.

يموت رامي المصاب بالسيان بسبب سرطان الرئة في الغرفة رقم 219، غرفة يصر الكاتب بشكل منتظم على إعادة القارئ إليها وكأنها مركز جميع الأحداث اللاحقة للمشكلة لروح الرواية، فهي تبدأ في اللحظة ذاتها التي ينطق بجملة التي

فرنسا في القرن الحادي والعشرين: حرب غزة أطلقت محرقة الكتب

وتأمين «التطهير العرقي في فلسطين» للقرن العشرين. إذ توافقت «دار لا فابريك»، الفرنسية اليسارية المتخصصة في كتب الفلسفة والتاريخ والسياسة، مع «وون وورلد» على إعادة نشر الكتاب بنسخته الفرنسية وتوزيعه في فرنسا قبل منتصف العام المقبل. وللمفارقة، فإن مؤسس «لا فابريك» التي نشرت العديد من الكتب عن القضية الفلسطينية، بما فيها بعض أعمال الراحل إدوارد سعيد ونورمان فلنكستين، يهودي مهاجر إلى فرنسا.

يصنّف باه (مواليد 1954) أكاديمياً ضمن تيار المؤرخين الإسرائيليين الجدد الذين ظهروا بداية عقد التسعينيات من القرن الماضي بعد سنوات قليلة على إزالة السرية عن الوثائق الرسمية الإسرائيلية المتعلقة بحرب 1947-1948 ومرحلة الإعلان عن قيام الدولة العبرية. نجح هؤلاء في إثارة الكثير من الجدل داخل الكيان المؤقت، وعبر العالم، بعدما بنوا، من زوايا مختلفة، أجزاء من سردية نقيضة للسردية الرسمية الصهيونية السائدة عن تلك اللحظات المفصلة من تاريخ فلسطين والشرق الأوسط. وقد أصدر باه كتاباً عدة هامة في هذا السياق

تعد في مجموعها مصدراً لا غنى عنه في أي محاولة لفهم طبيعة المشروع الصهيوني في فلسطين، وتفكيك تراكم الروايات التاريخية المؤدلجة عن سير الأحداث منذ انطلاقها نهايات القرن التاسع عشر. لكن أكثرها أهمية قد يكون «التطهير العرقي في فلسطين» (2006) الذي كشف فيه تفصيلاً عن سياسات استراتيجية صهيونية ممنهجة منذ بدء الاستيطان حتى لحظة إعلان «استقلال إسرائيل» لتطهير فلسطين عرقياً، وطرد سكانها الأصليين. أمر يرى باه أنه ما زال ديدن السياسات الإسرائيلية إلى اليوم. لقيت كتابات باه قبولاً واسعاً، وأثارت الكثير من الجدل ومشاعر الصدمة في المجتمع الإسرائيلي، لكنها أيضاً تسببت في تعرضه لموجة من الانتقادات والتعنيف التي وصلت إلى حد التهديد بالقتل، وحتى الإدانة من الكنيست الإسرائيلي والصحف العبرية، ما اضطره إلى ترك منصبه الأكاديمي في «جامعة حيفا» العبرية عام 2008. لينتقل من هناك إلى المملكة المتحدة، حيث يدرس التاريخ في «جامعة إكستر» ويرأس «المركز الأوروبي للدراسات الفلسطينية».

رغم مشاركته عقده السبعين، لا يزال باه ناشطاً في العمل السياسي والثقافي حول القضية الفلسطينية، ويدعم تياراً من مثقفين غربيين وفلسطينيين ويهوداً يتبنى حل «الدولة الواحدة» أي قيام دولة ديمقراطية موحدة للفلسطينيين والإسرائيليين، ويؤيد جهود المقاطعة الأكاديمية للدولة العبرية.

«الأخبار» اللبنانية - 23 كانون الأول 2023



لسعيد محمد

الحرب في شوارع غزة، لكن مواجهات موازية تحدثت على امتداد العالم وبأشكال متعددة بين حلفاء الصهيونية من جهة، والمتعاطفين مع فلسطين من جهة أخرى. النسخة الفرنسية من كتاب المؤرخ اليساري (الإسرائيلي) إيلان باه المصلي عن «التطهير العرقي في فلسطين»، كان ساحة أخرى للتجادب بعدما نفذت النسخ من الناشر الفرنسي (فايار) وامتنع عن تأمين طبعة جديدة، بحجة أن عقد الكتاب مع الناشر الأصلي ومالك الحقوق (دار «وون وورلد» البريطانية) انتهى منذ شباط الماضي.

كثيرون، ومنهم باه، البروفيسور في «جامعة إكستر» في المملكة المتحدة، اعتبروا أن الناشر الفرنسي خضع لضغوط اللوبي الصهيوني في بلاده، وأن محاولة وأد الكتاب ليست إلا وجهاً آخر من أعمال الرقابة المتعسفة التي تستهدف المحتوى المتعلق بفلسطين بكل أشكاله والانتكاسة الصادمة للقيم الديمقراطية المزعومة في جمهورية الأونار. نقل موقع «فلسطين كرونكل» عن باه قوله: «في الماضي، أحرقت أوروبا الكتب التي لم ترد للناس أن يطلعوا عليها. في القرن الحادي والعشرين، يمتنعون عن طباعتها فقط لكن النتيجة واحدة. اليوم يتعلق الأمر بفلسطين، وغداً سيكون عن الجزائر الفرنسية في الجزائر، وبعد ذلك عن العنصرية في فرنسا الحديثة، وهكذا».

لحسن الحظ، فقد تجرأ ناشر فرنسي آخر على توثيق المهمة،

في المكتبة



- جفرد (شجرة الغرام 33) رواية نصيف فلك. منشورات دار سطور - بغداد.
- تباريح الفجان/ رواية عباس فاضل. اصدار: دار الورشة - بغداد.
- خلخال العشاق/ رواية رعد صادق الحلي. اصدار: امل الجديدة - دمشق.
- رسائل حب في بيت بغداد/ رواية عقيل اكرام. اصدار: مؤسسة أروقة - القاهرة.
- مصير بلقيس/ رواية كريم عباس حسن. اصدار: الورشة - بغداد.
- 64/ رواية. ط.3/ سالم حرام. اصدار مؤسسة ناثر العصامي - بغداد.
- نيران الشك/ رواية سهاد العباسي. اصدار دار السرد - بغداد.
- الملائكة تخطن أحياناً/ قصص ط.2. د. شيماء ناثر. اصدار: دار ماركيز.
- بنات غائب طعمة فرمان/ رواية خضير فليح الزبيدي. منشورات ميسكلياتي/ تونس.
- لا زالت الشمس مشرقة/ قصص سعد كريم الأحمر. منشورات فضاءات الفن - بغداد.

شاعر وديوان

خالد القطان في «نهارات وطرقات موحشة»

تعصف به الذكرى، فيحن الى السنوات الخوالي، سنوات الطفولة، سنوات العمر الاولى التي عاشها في كنف وطن يحتضنه كالأب. وهنا يشبه الشاعر نفسه بالدرويش، فالدرويش في طوقه الخاصة يتحول الى مجنون، أو هكذا يعتقد بعض الناس، وهذا أمر مغلوط، فهذه الطقوس لا يعيها إلا المتصوف نفسه، ووحده يدرك معانيها السامية، فيذوب في المعشوق، ذوبان الظامئ الى المعين. وبالتالي لا يشعر بألم ولا بغربة روح ولا بقسوة فراق، وهو يرى معشوقه حاضراً أمامه كالنور الساطع، يزيح الضنك، فتمطن نفسه، وتزاح أشجانه.

«أ.. تلك المدينة الجنوبية
هجرتها مذ حلت فيها لعنة
سيزيف
مذ أكلت عيون ابنائها
مذ نفضت رمال طرقاتها
بوجوه الأطفال
والتمهت قلوب الجنود»

إن الإنسان إذا تعرض للعيش النكد، وسلبت أرواده وفقد حريته، لا بد أن يهجر تلك المدينة التي عاش في ربوعها، وتغذى من رحم واقعها، لاسيما إذا حلت بتلك المدينة اللعنة وأصبحت جحيماً لا يطاق، حينئذ سيفكر في هجرها تلك هي غريزة متوطنة بالإنسان، بل وحتى بالحيوان العجم، إذا شعر، هذا المخلوق، بمخاطر على حياته، ومصاعب تقف إزاءه، وتكد عيشه، وضاعت عليه الأرض بما رحبت. بل إذا ظل الإنسان في هذه المدينة يتحمل ما يجري عليه من قسوة.

«هي نفسها تلك المدينة
التي هجرتها،
تسلب دموع النساء
وتفترس أمينات الصبايا»

ويستمر التصعد الروحي والنفسي، ويظل العذاب نفسه، والاحساس ذاته. أنها سلسلة الضياع والشعور بالغربة وبالمصير المجهول مستمر.

خالد القطان عبر عن مكتونات الانسان الزائفة، واستعرض حياة البشر، وغاص في اعماق النفس، وازاح الستار عن تلك النفس، وقرأ ما في دواخلها من ترسبات ومن نكوص، ومن خفايا امتازت بها.



الرسالة الانسانية والوطنية التي يحملها الشاعر بين خافقيه، وهي التي تحفزها لأن يكون معارضاً ساخطاً فيلهب الجماهير وينمي روح التمرد على السلطة. لذلك تجد الشاعر هو الشوكة التي تقف بعين المستبد، وتحول بينه وبين المنام، ليبدأ الحاكم، بسجنه أو نفيه، أو يتخذ بحقه اجراءات قاسية، تصل حد الموت. فكلمة المبدع هي بمثابة السيف، بل الصاعقة تنزل على رأسه، لهذا يحاول أن يستميله ويغريه بالمناصب، والهبات والعطايا لنجد البعض يخضع لهذا الحاكم، فيسمى بـ «مثقّف السلطة» وآخر يرفض ذلك الطعم، فيكون مصيره النفي والاقصاء، أو السجن والمعتقل، وقد يصمت هذا المثقف ويلوذ بالاعتكاف داخل منزله، مهزوماً من الداخل.

«سيل من اللعنت
تكتب مسار الزمن
الموجع،
احولة موت تغتال
السنوات»

وهذه هي نتيجة طبيعية لمصر المبدع الذي يعارض ويدين المستبد. فالأين يتجه الشاعر الذي وقع عليه الحيف والظلم؟ فالطرق مغلقة والابواب موصدة، والدروب ضائعة. وما بين هذا وذاك

داود السلمان

التأثر (الروحي والنفسي) بأبسط الأشياء أصبح سمة عامة من سمات الشاعر، بل هي خصيصة يختص بها وحده، وستظل هذه الخصيصة تلازمه، آتاء الليل واطراف النهار، طالما قلبه ينبض بالشعر وبالمشاعر، وفؤاده ينبض بالأحاسيس الصادقة. ولا عجب حيث أنّ الانسان هذا الحساس، المفرط في احساسه، كونه يتعامل بالمفرقة الجميلة، وباللعالي السامية، لا بد وإن يكون كذلك، لأن متطلبات ادواته التي يشتغل عليها، هي من يحرك به ذلك الاحساس. وبالتالي لا بد أن ينتج معانٍ جزيلة، ترتفع وتسمو بها الكلمة الصادقة، النابعة من سويداء قلبه، وإلا لماذا نسمي الشاعر شاعرًا، لولا هذه الخصيصة أو البذرة النابعة في عمقه الشعري؟

الشاعر خالد القطان، يمتلك السمة المميزة، ففي مجموعته الشعرية «نهارات وطرقات موحشة» اصدار اتحاد الأدباء والكتاب، لسنة 2023، نص «المدينة التي أكلت عيون ابنائها»، نتبين اختزال المشاعر الجياشة، المحاصية للتوهج والتوق لعيون الوطن (النص كتبه الشاعر في سورية عام 2000)، وهو احساس غريب، لأن ابتعاد الشاعر عن الوطن وراءه عودة قريبة، حددها هو بنفسه، حاضر الشعور بالغربة.

دائمًا ما يتعرض الشعراء الى المنفى، ودائمًا ما يسطلون بنار الغربة، وبالابتعاد عن الأهل والاحبة، ذلك إن الشاعر أما أن يكون معارضاً لنظام الحكم الديموي الذي يمارسه الحاكم المستبد، وأما بسبب قصاده التي تعطي الجمهور حافزاً لمقاومة هذا المستبد، واعداد الحقوق المستلبة، وللمطالبة بالحرية الفكرية، ورفع الحيف عن المواطن، بعد أن سيطرت أجهزة القمع على كل مفصل من مفصلات الدولة، وراحت تعبت بكل شيء، من اقتصاد ومن ثروات وامكانيات الدولة برمتها، بينما الفرد يبرز تحت خط الفقر والمعاناة، وشظف العيش.

يهدف تشكل رؤية كاملة عن شاعرنا وقصائده؛ نقدم هنا احداث قصيدة له، لم تنشر من قبل، الى جانب مراجعة نقدية لأحدث دواوينه.

بئر الأوهام

خالد القطان*

تلهب رأسه

1-
تظارده الخطلوات
تبعه ككله ..
كلمتات ترافق جسده
الموسوم بحبيبات السنين
أمامه تساقط ..
كأما اشعل رأسه بالأفكار
لا بد تفسد رأسه ..
ولأخرى ترمم
ما تساقط من أيامه

2-
هكذا يصحو من اغفائة
بعدها دهرًا ..
وهي لحظات في حسابات
الزمن الحاضر ..
حقائبه الخاوية الامن
بضعة اوراق ..
بنوء بها ظهره ..
تلك الأوراق التي خط عليها
تاريخ نكباته التي لا تنتهي ..

3-
الأرضة تتأذنه
من رصيف الى آخر
بين الأرضة يجث
عن معنى وجوده ..
لا شيء سعهن الا حماقاته
التي تكسبت ..
ترشقه كل لحظة
بوابل من سعادته الزائفة ..
يرتقها بامنيات

*شاعر عراقي صدر له حديثاً:
«نهارات وطرقات موحشة»
شعر. عن اتحاد الادباء والكتاب
في العراق، و «الكتابة في لحظة
العصبية» مقالات. عن دار العرب
والصحيفة العربية - دمشق. بغداد.

القصة

اياد الزبيدي ومغامرة الاسود والابيض

بين التعبيرية والتجريد بالاسود والابيض، بخطوط متاقبة ومنحنيات متداخلة تعطي أكثر من مساحة للتأويل وتفتح افاقاً اخرى تضيف للفنان تجربة يصنعها المنلفي.

كل ذلك وعملية تقبل الجمهور وقيامه على الاقتناء لا تفارق لوحات وتجارب الفنان اياد الزبيدي. ولعل البيئة التي يعرض فيها بيئة مستلمة وخصبة وثرية في التفاعل مع الفن التشكيلي في البصرة كما هي العملية في السلبيانية. فمة محافظات تملك خصوصية الاقبال والافتناء وهناك بيئة تشاهد ولكنها ضعيفة في الاقتناء كما في الحلة مثلا. هذا اذا استثنينا العاصمة بغداد لانها الحاضرة الام وفيها كل انواع التذوق والتقبل والاقتناء. ومة خلاصة لاشتغال الفنان الزبيدي في كل معارضة تشير الى المغامرة التي لا تعرف الموانع ولا تخشى الارتكان الى الفن بكل اخلاص مستفيدا من تجاربه الشخصية الحياتية التي يعيهاها بالطول والعرض بانفعالات تتحقق على القماشه باشكال واللوان بعيدا عن الافتعال او الررض وراء التجارة .. هناك فن وانفعال واندماج في الحياة مما يجذب الجمهور ليكون جزءا من اللوحة.



رعد كريم عزيز

1- تحولات الفنان

دأب الفنان اياد الزبيدي على الانتقالات الفنية المتنوعة بين معرض واخر ومشاركة واخرى فهو في مراحل الاولى انشغل باللون الازرق والفيروزي والحائط التراثي حتى حقق بصمة واضحة، من علاماتها التزيين والتفصيلات الصغيرة التي تحتاج الى اكثر من صبر لتحقيق امتلاء كثيف في اللوحة ومن ثم انتقل الى التعبيرية برموزها الكثيرة، اضافة الى الرسم المقتزن بالشعر وفق مزاج الفنان وذائقته الخاصة بعيدا عن اية مقتربات مادية او دوافع لتكليفات خاصة فهو يعتبرها مثاقفة بين الشعر والشكيل وهو في استراحة صراخ من اللوحة والزيت والاكليك، وزواج بين اللوحة والسيراميك في تشكيلات تحتاج نالى عرض خاص .

وعمد الزبيدي الى الانتشار في الخارج راجعا باحلام جديدة وقد بيعت لوحاته باقبال وثير، وعرض في بغداد والسليمانية والبصرة وغالبا ما نشاهد الدائرة الحمراء التي تشير الى حيز اللوحة، كذلك تزينت جدران الفنادق بلوحاته في شيراتون البصرة وبغداد وكذلك فنادق في اربيل وهذا ما يثير مسألة ان الفنان يستطيع التسويق دون الانزلاق الى نظرية (ما يطلبه الجمهور) لانه يراعي فنه ولكنه يقترب من الجمهور اكثر بفعل انغماسه في الثقافة والفن التي تعني ان فمة هدفا ما وثيمات انسانية مشتركة تلتقي مع ذائقة الجمهور المشاهد .

2- معرض البصرة .. غاليري حامد سعيد

قبل فترة عرض الزبيدي لوحاته الملونة في قاعة حامد سعيد بالبصرة وكان الاقبال يناسب الاحتفاء بفن يعكس تطورا حديثا واسلوبا استقرت لوحاته على جدران الذين حجزوا اللوحات. واليوم يعرض من جديد بأسلوبية تمزج

ويضع الجدران تصدعت وعلى الطريق يظهر الصبي الذي صار كبيرا بعض الشيء بظهر منحني قليلا، الى جانبه تسير أمه بخطى ثقيلة وعينين خائبتين، بصوت متهدج تحكي لبائع الخضار عن زوجها الذي لم يعد، ربما غرق، تقول للبائع المسن .. إنهم قتلوه وألقوا بجسده بعيداً خلف أحد السدود. تنتهد وهي تشد على كف ابنها: .. يقول الشيخ العارف أنه ممسوس، قال إنه يستطيع مساعدته، لكنه طلب مبلغاً كبيراً، فمة أغراض عليه أن يشترها لعلاج، كان بخير تماماً حتى غاب والده، هكذا قالت وهي تلتئم كفّه. بدا الولد هادئاً ومدركاً: .. هل هو مؤذ؟

سأل الرجل المسن.
.. إنه وديع وطيب، درجاته المدرسية جيدة أيضاً، لكنه يتحدث بلا انقطاع، فمة أشخاص خفيون يبدون غريبين الأطوار، يأتون إليه في كل حين ليكلمهم عن أشياء ما .. أشياء مثل ماذا؟

.. لا أعرف، كلهم يشبه الغمغمة، لكن ملامحه وهو يتحدث معهم تغدو غاضبة ومتكدرة، أحياناً قليلة تبدو راضية. في الليل لا يكف عن البكاء، يقولون له أشياء قاسية، كأنهم يذكرونه بغياب أبيه.

غاص الرجل المسن في سكوت عميق، وتظاهر بالانشغال في ترتيب الخضار، لكن يديه كانتا ترتجفان. وعينيه تسترقان النظر للصبي ذي الملامح الشاردة. لم يكن الرجل بائع الخضار موجوداً عندما حضرت سيارة الإسعاف لنقل جسد والدة الصبي إلى موثاه الأخير، لكنه كان حاضراً عندما جاء مالك الدار ليسترد داره. راح يراقب بفضول خطوات الصبي المتلكنة، حركة يديه الرتيبة مثل بندول، إلتفاتاته الخاطفة حيناً ويساراً، ثم إنه لمح دموعاً على خديه الضامرين، كاد أن يناديه، لولا أنه تذكر الأشخاص الخفيين، وأحاديثهم المحتدمة المبهمة.

تماضر كريم

أضطر وأنا في طريقي إلى دار النشر، بذاك الزقاق الضيق القديم، إلى حبس أنفاسي ربما لدقيقة أو دقيقتين، وهي المدة الكافية لتجاوز تلك البقعة الساكنة الرطبة، حيث كانت رائحة ذلك المتشرد الذي يبرز تحت ثقل الأغطية تغشى حواسي مسببة الغثيان. تعلمت جيداً كيف أتفادي تلك اللحظات، ما علي سوى إبعاد نظري إلى جهة أخرى، والتوقف عن استنشاق الهواء. ما إن أتجاوز تلك البقعة بقليل، حتى أرخي حواسي مرة واحدة، مستنشقة الهواء الكثير من النسمات البعيدة عن فضاء ذلك المتشرد الذي لم أراه مستيقظاً مرة، كأنه مقطوعٌ من هذا العالم بطريقةٍ ما، مثل شجرة عجفاء منسية في أرض موحشة.

ربما كان يتناول نوعاً من المهدئات تساعده على النوم، وتساعده أيضاً على العيش مع هذه العفونة، حيث بدت أعطيته داكنة، وشعره المنكوش ربما لم يُغسل منذ أعوام. عرفت ذلك في المرة الأخيرة، حيث وجدته صاحياً، ظهره إلى الجدار، وعيناه زائغتان في الفراغ. هذه المرة لم أبعد عيني، فمة شيء ما في أعماقي رغب بذلك، غشيتني لذة التحديق في الأشياء الغريبة، الأشياء المنفرة، المشوهة والشاذة، بشرته التي تنوء بقذارة لا توصف، فمه المنفرج بتراخ عن أسنان صفراء، نظره التائه المنكسرة. كابدت غثياناً وأنا أقرب منه قليلاً، لقد قررت فجأة أن اكتب قصته. عرفت أن عليّ الإقتراب أكثر، والإنصات ربما إن قررت ترك الصمت، والإفلات من بقعة الألم تلك، وأثرها الكثيف في ذلك الزقاق. ربما سيرغبني إخباري عن أمه الراحلة! بعدما تضيع عقولنا، لا يبقى لنا سوى الأم، فإذا رحلت، لا أحسن علينا من الطرقات، وحدها لا تسأل ولا تشمذن.

ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي من خلال

AsiaHawala 07742611408
Fast, Easy & Secure

Zain CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

تابعوا اخبار الحزب الشيوعي العراقي @iraqicp

طريق الشعب

طريق الشعب

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي



البصرة تشهد مهرجاناً للتراث غير المادي

متابعة - طريق الشعب

شهدت مدينة البصرة السبت الماضي، فعاليات مهرجان التراث غير المادي الأول، الذي أقامه قصر الثقافة والفنون برعاية الحكومة المحلية، ومشاركة مجموعة من طالبات وطالبات المدارس ومعاهد الفنون الجميلة، فضلاً عن جمع من الأطفال. وتضمن المهرجان الذي أقيم في مقر قصر الثقافة وشهد حضوراً رسمياً وشعبياً، عرض أدوات وأوان فخارية وأزياء فلكلورية ومصنوعات من سعف النخيل وتحف ومقتنيات تعبر عن تاريخ البصرة. فيما زاول عدد من الأطفال ألعاباً تراثية، وعرضت مجموعة من الطالبات أطعمة شعبية. وفي ركن من أرض المهرجان، عُرضت مطبوعات تخص تاريخ البصرة وثقافتها، وفي ركن آخر أقيم معرض للأعمال التشكيلية والفوتوغرافية، ساهم فيه فنانون بصريون، مجسدين في أعمالهم جوانب من تراث مدينتهم وأسلوب حياة أهلها.

أما بعد..

لجنة الذوق العام والـ 53 نحاتاً

منى سعيد

مسؤولو أمانة بغداد، ولجنة الذوق العام تحديداً، أمامهم مهام كبيرة من أجل بغداد أجمل وأنظف، تزدان بأناقاة الأبنية ونصب التماثيل وتخطيط الشوارع وغيرها.

الحديث هنا يتعلق بما أعلنته الأمانة أخيراً عن تشكيل لجنة الذوق العام، بهدف إزالة التشوهات البصرية في بغداد (وما أكرهها) من صور وملصقات غير مقبولة، ومن بسطات الباعة الذين تتوفر لهم بدائل في أماكن وأسواق مناسبة.

وقبل هذا وذلك يتوجب اللفتات لقضية رفع النفايات وأكوام القمامة التي غزت مناطق بغداد كلها، خصوصاً شارع الرشيد والمناطق الشعبية المحيطة به.

ومثلما تقول أغنية شادية: "أحنا ناقصنا كم مليون حاجة"، تنقصنا مشاريع الملائين للنهوض ببغداد وإعادة بهائها ورونقها. ولابد من تذكير هذه اللجنة بضرورة اللفتات لنتاج الإبداع العراقي عبر إقامة معارض الرسم والنحت والسيراميك، والذي من شأنه رفد ساحات بغداد بتماثيل وجداريات وربما حتى بأعمال تركيبية ثلاثية الأبعاد مثل التي تضمها الساحات والأماكن العامة في دول أوربية وعربية كثيرة.

في الثمانينات ورغم الحرب كانت بغداد متحفاً مفتوحاً لنتاج عمالقة الفن العراقي أمثال جواد سليم وفائق حسن ومحمد غني حكمت، نتاجهم الذي ما زال يُؤثر مستوى ازدهار التشكيل العراقي ومدى اقترابه من عموم الناس، إلى جانب ازدهار العمارة متمثلة في أعمال خيرة معماري العراق أمثال محمد مكيه والجادري والمدفعي وغيرهم.

واليوم لا يمر شهر إلا ونفاجاً بافتتاح معرض فني سواء من قبل الفاعلات الأهلية، أو من قبل جمعية التشكيليين العراقيين أو وزارة الثقافة أو نقابة الفنانين.

آخر هذه المعارض ما تحتضنه حالياً جمعية التشكيليين من معرض للنحت العراقي يضم نتاجات 53 نحاتاً عراقياً من مختلف الأجيال، وهي أعمال رصينة تخاطب مختلف الأذواق عبر موضوعات متنوعة. ولعل الأبرز فيها مشاركة الشباب بأعمال مبهرة، آن للجهات الرسمية اللفتات لها والأخذ بأيدي منفذها خدمة للذوق الراقي العام.

في دليل المعرض يكتب الفنان قاسم سبتي رئيس جمعية التشكيليين: "هنا يؤكد النحات إنه سليل ذلك الفنان القادم من أعوار التاريخ وأعماقه، وإنه دائم البحث والتجديد وهو ليس بعيداً عن المتغيرات الحديثة في العالم، لكنه يصير على إضفاء سحر الثقافة العراقية وهويتها.. يثبت هذا المعرض والمعارض السابقة أن فن النحت العراقي بخير وأن النحات العراقي لا يرحم أزميله أبداً، بل يبقى رائداً في البحث والتطوير، ويستحق كل الاهتمام والتقدير".

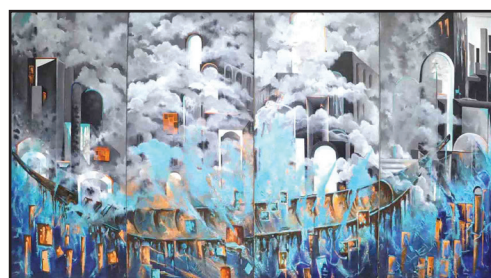
احتفاءً بالمسرحي المغترب حازم كمال الدين



حازم كمال الدين (إلى اليسار) وعلي شبيب

الدين المسرحية، وما تعكسه من أساليب فنية حديثة. ثم قدم الأستاذ أحمد ضياء قراءة لمجمل أعمال كمال الدين. أعقبه كمال الدين نفسه بالحديث عن مشروع تأسيس فرقة مسرحية في العراق، مستدركا "لكن هناك صعوبات تتعلق بالبنية التحتية. وللأسف، الزمن يمر بسرعة وكل يوم تختفي وجوه مبدعة". وكان بين المتحدثين الفنان صباح المندلاوي الذي أشاد بمنجز كمال الدين، والفنان طه رشيد القادم من فرنسا، الذي نوه في مداخلة إلى أن الفنان المسرحي العراقي المغترب يواجه صعوبة في التكيف مع مغربته نظراً لاختلاف البيئة الثقافية واللغة والمفاهيم، مؤكداً أن هناك بطاقة كبيرة في صفوف الفنانين المغتربين. وفي ختام الجلسة، قدم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي الرفيق فاروق فياض، شهادة تقدير باسم المنتدى إلى المسرحي حازم كمال الدين.

الأهوار تستغيث في لوحات سهام الظاهر



من لوحات المعرض

الأحجام، تعبر عن الكارثة البيئية التي تشهدها الأهوار العراقية في الوقت الراهن، بسبب التغير المناخي والأزمة المائية، وتبعت رسالة إلى الحكومة تدعوها إلى إنقاذ هذه المسطحات المائية التي تشكل جزءاً أساسياً من تاريخ العراق الطبيعي، وإلى إغاثة سكان المنطقة ووضع حد لهجرتهم - حسب انطباعات زائري المعرض.

متابعة - طريق الشعب

احتضنت "قاعة عشتار" في مقر وزارة الثقافة، أول أمس الثلاثاء، معرضاً تشكيميا شخصياً للفنانة سهام الظاهر حمل عنوان "الأهوار مسيرة أم طويلة". ضم المعرض الذي قص شريط افتتاحه وكيل الوزارة د. فاضل محمد حسين بحضور رسمي وفني، 24 لوحة يختلف

في كربلاء

«نادي الكتاب» يحتفي بالروائي علي لفته سعيد

كربلاء - طريق الشعب

احتفى «نادي الكتاب» في كربلاء، أخيراً، بالروائي علي لفته سعيد في مناسبة فوزه بجائزة الإبداع العراقي 2024، عن حقل الرواية، مناصفة مع الروائية رغد السهيل. حضر جلسة الاحتفاء التي نظمت على قاعة «مقهى بن رضا علوان» وسط كربلاء، جمع من المثقفين والأدباء. فيما غطت وقائعها قناة «العراقية» الفضائية. الأستاذ خليل الشافعي استهل الجلسة مهنتاً المحفتي به بفوز روايته «باب الدروازه» بجائزة الإبداع، ومشيراً إلى أن هذا الفوز يمثل فخراً لنادي الكتاب، الذي يواظب سعيد على حضور جلساته، والمساهمة فيها، منذ تأسيسه.

مدير الجلسة، عضو الهيئة الإدارية لاتحاد الأدباء والكتاب في كربلاء، القاص حمودي الكناني، أعرب من جانبه عن سعادته بفوز سعيد بالجائزة، باعتباره رفيقاً له في مسيرته الإبداعية.



حمودي الكناني جالساً وإلى يمينه علي لفته سعيد يتسلم هدية من سلام القريني

يوميات

• يضيّف منتدى «بابل» الثقافي في مدينة الحلة، غدا الجمعة، الكاتيب والصحفيين رضا الظاهر وعبد المنعم الأعمش ليلقيا محاضرة بعنوان «مداخلات في الثقافة والإعلام». تبدأ المحاضرة التي سيديرها د. علي إبراهيم، عند الساعة ١٠ صباحاً في «بي دي سي مول» وسط مدينة الحلة.

• يضيّف منتدى «بيتنا الثقافي» في بغداد، بعد غد السبت، الكاتب الموسوعي د. جواد بشارة ليقدم ندوة ثقافية بعنوان «التجريب في السينما».

• الندوة التي من المقرر أن يديرها الفنان طه رشيد، تبدأ عند الساعة ١١ ضحى على قاعة المنتدى في ساحة الأندلس.

• يضيّف نادي السرد في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، بعد غد السبت، الروائي الفائز بجائزة الإبداع العراقي 2024 علي لفته سعيد، ليتحدث عن روايته الفائزة الموسومة «باب الدروازه»، في جلسة تشارك فيها نخبة من النقاد.

• تبدأ الجلسة التي سيديرها الروائي خضير فليح الزبيدي، عند الساعة ١١ ضحى على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد بساحة الأندلس.



النجف رابطة المرأة: توعية الطالبات بمخاطر المخدرات

النجف - طريق الشعب

عقدت نقابة المعلمين العراقيين ورابطة المرأة العراقية في النجف بالتعاون مع الشرطة المجتمعية، أخيراً، ندوتين نقاشيتين للتوعية بمخاطر المخدرات ومضارها الجسدية والنفسية، وذلك في «ثانوية الفجر» و«متوسطة الخنساء» للبنات في مركز المحافظة.

وتأتي هاتان الندوتان ضمن سلسلة ندوات في الشأن ذاته. وقد جرى الحديث فيها عن مخاطر المخدرات على الفرد والمجتمع. فيما تم التطرق إلى جرائم الابتزاز الإلكتروني وتأثيرها على المجتمع، وكيفية تجنب الوقوع فيها وسبل الاحتماء منها.

كذلك، جرى الحديث في الندوتين عن مفهوم النزاهة، وكيفية الإيمان به فكرياً والتحلي به سلوكياً، فضلاً عن دور الفرد في محاربة الفساد والمفسدين.

هذا وتفاعلت الطالبات مع الندوتين، وساهمن في النقاشات وقدمن مداخلات.